الكنز الأنفس

في

ملخص الكتاب والتاريخ المقدس

وهو دروس التوراة والانجيل ، مع ملاحظات تفسيرية
وتعاليم روحية على كل درس ، لفائدة العائلات والمدارس

تأليف

جميل جرجس

ناظر المدرسة الاكليريكية وصاحب مجلة الكرمة

الجزء الرابع

يتضمن تاريخ حياة مخلصنا وأعماله، من دخوله علانية الى اورشليم،
لغاية صعوده الى السماء ، حسب ما جاء في الأناجيل الأربعة

« وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحكمك للخلاص
بالايمان الذي في المسيح يسوع . كل الكتاب هو موحى به من الله
ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر
لكي يكون انسان الله متأهباً لكل عمل صالح »
(٢ تي ٣ : ١٥ — ١٧)

الطبعة الأولى

يطلب من مكتبة الهلال بأول شارع الفجالة بمصر

https://coptic-treasures.com/

https://coptic-treasures.com/

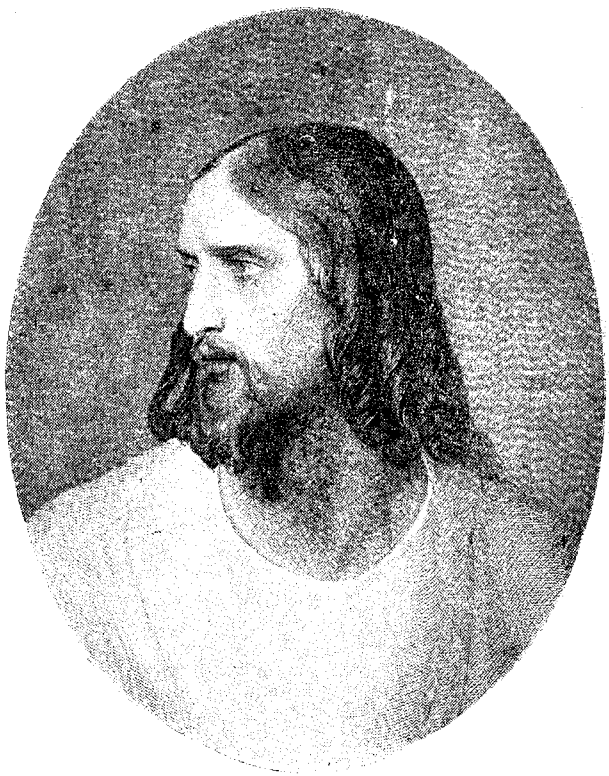

صورة مخلصنا يسوع المسيح
لأحد مشاهير المصورين

https://coptic-treasures.com/

https://coptic-treasures.com/

القسم السابع

دخول المخلص علانية الى أورشليم وما حدث بعد ذلك الى الفصح الرابع وذلك فى مدة خمسة أيام

سنة ٣٠ م

الفصل الاول

دخول المسيح علانية الى أورشليم (مت ٢١ : ١ – ١١)

https://coptic-treasures.com/

« أوصنّا لابن داود مبارك الآتي باسم الربّ
أوصنّا في الأعالي » (مت ٢١ : ٩)

المسيح ملكنا

ولما قربوا من أورشليم الى بيت فاجى عند جبل الزيتون . حينئذ أرسل يسوع تلميذين قائلا لهما . اذهبا الى القرية التي أمامكما فللوقت تجدان اتاناً مربوطة وجحشاً معها فحلاّهما وأتيانى بهما . وان قال لكما أحد شيئاً فقولا الرب محتاج اليهما . فللوقت يرسلهما . فكان هذا لكى يتم ما قيل بالنبي القائل ، قولوا لابنة صهيون هاهوذا ملكك يأتيك وديعاً راكباً على اتان وجحش ابن أتان . فذهب التلميذان وفعلا كما امرهما يسوع واتيا بالاتان والجحش ووضعا عليهما ثيابهما فجلس عليهما . والجمع الاكثر فرشوا ثيابهم فى الطريق وآخرون قطعوا أغصاناً من الشجر وفرشوها فى الطريق . والجموع الذين تقدموا والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين . أوصنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب أوصنا فى الأعالي . ولما دخل أورشليم ارتجت المدينة كلها قائلة من هذا . فقالت الجموع هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل . ودخل يسوع الى هيكل الله واخرج جميع الذين كانوا يبيعون و يشترون فى الهيكل . وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام . وقال لهم مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص . فلما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي صنع والاولاد يصرخون فى الهيكل و يقولون أوصنا لابن داود غضبوا . وقالوا

https://coptic-treasures.com/

له أتسمع ما يقول هؤلاء فقال لهم يسوع نعم . أما قرأتم قط من أفواه الاطفال والرضع هيأت تسبيحاً . ثم تركهم وخرج خارج مدينة بيت عنيا وبات هناك

نتائج وتعاليم

(أولاً) دخل المسيح أورشليم كملك روحي ولذلك دخل راكباً جحشاً كما اعتاد ملوك اسرائيل ان يركبوا فى وقت السلام (راجع قض ١٠ : ٤ و١٢ : ٤ و ١ صم ٢٥ : ٢٠) ولم يحمل تابعوه سيوفاً ورماحاً بل سعف النخل وأغصان الزيتون . وآثر المخلص دخوله فى هذا الوقت حيث يكثر الزوار وكان عددهم يبلغ وقتئذ نحو مليونين

(ثانياً) أوصنا كلمة سريانية مركبة من (أوصن) اي خلص و (نا) أرجو وهى منقولة من (مز ١١٨ : ٢٥) واستعملت فى الاصل للدعاء واصطلح الشعب على استعمالها فى هتاف السرور

(ثالثاً) اخرج المسيح الباعة من الهيكل (١) لشدة غيرته لله ولبيته (٢) اعلاناً للشعب بأنه المسيح وأنه مصلح ما افسد . اتماماً لنبوة (ملاخي ٣ : ١ و ٢) (٣) رمزاً الى ما سوف يعمله فى مجيئه الثانى والى فعله الروحي فى تنقية كنيسته

(رابعاً) لم يستطع أحد أن يقاوم عمل المسيح (١) لهيبته الفائقة الخارقة الطبيعة التى ألقت الرعب فى قلوبهم (٢) لتبكيت ضمائر الشعب بأنهم مذنبون بتجارتهم فى بيت الله

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني

لعن شجرة التين غير المثمرة (مر ١١ : ١٢ — ١٤ و ٢٠ — ٢٦)

« كل ما تطلبونهُ حينما تصلون فآمنوا أنْ تنالوهُ يكنْ لكم » (مر ١١ : ٢٤)

عاقبة عدم الثمر

وفى الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع . فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئاً . فلما جاء اليها لم يجد شيئاً الا ورقاً . لانه لم يكن وقت التين . فأجاب يسوع وقال لها لا يأكل أحد منك ثمراً بعد الى الأبد . وكان تلاميذه يسمعون ... وفى الصباح اذ كانوا مجتازين رأوا التينة قد يبست من الاصول . فتذكر بطرس وقال له ياسيدي أنظر التينة التي لعنتها قد يبست . فأجاب يسوع وقال لهم ليكن لكم ايمان بالله لانى الحق أقول لكم ان من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح فى البحر ولا يشك فى قلبه بل يؤمن ان ما يقوله يكون فمهما قال يكون له . لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا ان تنالوه يكن لكم . ومتى وقفتم تصلون فاغفروا ان كان لكم على أحد شيء لكى يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي فى السموات زلاتكم . وان لم تغفروا أنتم لا يغفر أبوكم الذي فى السموات زلاتكم

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان الرب يسوع يعلم ان شجرة التين غير مثمرة اذ لم يكن وقت ثمرها . ولكن لما رأى بها ورقاً قبل حينه ظهرت

https://coptic-treasures.com/

كأن فيها ثمراً فاتخذها المخلص مثالاً للمرائين الذين يتظاهرون بما ليس فيهم فلعنها وذلك اشارة الى (١) المرائي لأنه يدّعى التقوى ولا يعمل شيئاً من أعمالها (٢) رمز بها الى الأمة اليهودية التي ادّعت أنها الامة المنفردة بالتقديس ومعرفة الله اذ كان لها الشريعة والهيكل والرسوم الدينية ومع ذلك كانت خالية من الايمان والمحبة والتقديس والاستعداد لقبول المسيح وافتخرت بكونها شعب الله ورفضت المسيح ولذلك رفضها (٣) اشارة الى كل انسان أو أمة تدّعى القداسة ولا تأتى باثمار تليق بالتوبة (راجع لو ١٣ : ٦ – ٩ و يو ١٥ : ٢ و ٦ و يه : ١٢ و رؤ ٢ : ٥)

(ثانياً) لاحظ أيضاً ان المسيح أظهر معجزة اذ يبست التينة فى الحال مما دل على اقتداره الالهي

(ثالثاً) دعاء المسيح على تلك الشجرة كان نبوءة عن مستقبل الامة اليهودية وخراب مدينتهم حيث تشتتت فى كل العالم . وهذا انذار للناس فى كل عصر بوقوع دينونة الله ان لم يأتوا باثمار التقديس

(رابعاً) لما تعجب التلاميذ من يبس التينة فى الحال أراد المسيح ان يعلمهم من هذه الحادثة قوة الايمان . فعلمهم ان الايمان ينقل الجبل والمراد بذلك الامور المستحيلة والصعوبات التي تقف فى طريقنا فان الايمان قادر ان يذللها . ان نقل الجبال سهل على الله كابراء المريض ولكنه لم ينقل جبلاً لانه ليس من مقاصده نقل الجبال . على ان استئصال الامة اليهودية وازالة المملكة الرومانية وديانتها الوثنية امام الكرازة بالانجيل اعظم برهاناً على قوة الله ونعمته من نقل الجبل وطرحه فى البحر

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث

سؤال الرؤساء عن سلطان المسيح ومثل الابنين

(مت ٢١ : ٢٣ – ٣٢)

« يا ابني اذهب اليوم اعمل في كرمي » (مت ٢١ : ٢٨)

الطاعة

ولما جاء الى الهيكل تقدم اليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وهو يعلم قائلين بأي سلطان تفعل هذا ومن أعطاك هذا السلطان . فأجاب يسوع وقال لهم وأنا أيضاً أسألكم كلمة واحدة فان قلتم لي عنها أقول لكم أنا بأي سلطان أفعل هذا . معمودية يوحنا من أين كانت من السماء ام من الناس . ففكروا فى أنفسهم قائلين ان قلنا من السماء يقول لنا فلماذا لم تؤمنوا به . وان قلنا من الناس نخاف من الشعب لان يوحنا عند الجميع مثل نبي . فاجابوا يسوع وقالوا لا نعلم . فقال لهم هو أيضاً ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا

ماذا تظنون كان لانسان ابنان فجاء الى الاول وقال يا ابني اذهب اليوم اعمل فى كرمى . فاجاب وقال ما أريد ولكنه ندم أخيراً ومضى . وجاء الى الثانى وقال كذلك فأجاب وقال ها أنا ياسيد ولم يمض . فأي الاثنين عمل ارادة الاب . قالوا له الاول . قال لهم يسوع الحق اقول لكم ان العشارين والزوانى يسبقونكم الى ملكوت الله . لان يوحنا جاءكم فى طريق الحق فلم تؤمنوا به . وأما العشارون والزوانى فآمنوا به . وأنتم اذ رأيتم لم تندموا أخيراً لتؤمنوا به

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) أن المسيح له المجد سكّن الرياح وامواج البحر ومشى على الماء كما على اليبس واشبع الالوف من بضعة أرغفة وشفى جميع الامراض بكلمة أو بمجرد اللمس وأخرج الشياطين وفتح أعين العميان وأقام الموتى ومع ذلك يسأله الرؤساء بمكر بأى سلطان يعلم ليحتالوا عليه وليقيموا عليه الشكوى

(ثانياً) لم يرد المخلص ان يجيبهم بصراحة ولا ان يتخلص بحيلة من الجواب . بل اجابهم بحكمة عن رأيهم فى يوحنا . لان جواب سؤالهم ضمن جواب سؤاله . فظهر عجزهم وجهلهم وعدم كفاءتهم لان يحكموا فى دعوى المسيح

(ثالثاً) اراد السيد بمثل الابنين قسمي الناس الذين بلغتهم تعاليمه وهما الاشرار الذين لم يدّعوا الطاعة لامر الله وتعدوا الشريعة علانية كالعشارين . والذين حاولوا تبرير أنفسهم كالكتبة والفريسيين . فالمراد بالابن الاول العشارين الذين عصوا شريعة الله ثم ندموا وتابوا بكرازة يوحنا واعتمدوا وأتى كثيرون منهم الى المسيح . واما الابن الثانى فاشارة الى الفريسيين الذين ادعوا الغيرة على شريعة الله ولكنهم عصوا الله بعدم قبولهم المسيح

(رابعاً) ان الله لا يقبل الطاعة الظاهرية والتقوى الخارجية ان لم تكن مقرونة بالاعمال الحقيقية والطاعة القلبية

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع

مثل الكرامين الاشرار (مت ٢١ : ٣٣ ـ ٤٦)

« مَنْ سقطَ على هذا الحجرِ يترضضُ ومن سَقَطَ هو عليهِ يسحقهُ » (مت ٢١ : ٤٤)

رأس الزاوية

اسمعوا مثلاً آخر . كان انسان رب بيت غرس كرماً وحوطه بسياج وحفر فيه معصرة و بنى برجاً وسلمه الى كرامين وسافر . ولما قرب وقت الاثمار ارسل عبيده الى الكرامين ليأخذ أثماره . فأخذ الكرامون عبيده وجلدوا بعضاً وقتلوا بعضاً ورجموا بعضاً. ثم ارسل أيضاً عبيداً آخرين اكثر من الاولين ففعلوا بهم كذلك. فأخيراً أرسل اليهم ابنه قائلاً يهابون ابني . وأما الكرامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث هلموا نقتله ونأخذ ميراثه فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه . فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل بأولئك الكرامين . قال له أولئك الاردياء يهلكهم هلاكاً رديئاً و يسلم الكرم الى كرامين آخرين يعطونه الاثمار فى أوقاتها . قال لهم يسوع اما قرأتم قط فى الكتب الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب فى أعيننا . لذلك أقول لكم ان ملكوت الله ينزع منكم و يعطى لأمة تعمل اثماره . ومن سقط على هذا الحجر يترضض واما من سقط هو عليه يسحقه

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) المراد برب البيت هو الله و بالكرم ملكوته على الأرض اي كنيسته التي سلمها أولاً لشعب اسرائيل (راجع مز ٨٠: ٨ واش ٣ : ١ وخر ١٥ : ٢ واش ٥ : ٤) والكرامين شعب اسرائيل الذين عاهدوا الله على ان يكونوا شعبه (خر ١٩ : ٣ – ٨)

(ثانياً) ان معاملة الكرامين لرب الكرم هي المعاملة التي أظهرها اليهود فان الله انعم عليهم بكل الميزات (رو ٩ : ٤) وانتظر منهم ثمراً فلم يثمروا بل عصوه في النهاية واضطهدوا رسله وانبياءه وأخيراً صلبوا ابنه الذي جاء لخلاصهم

(ثالثاً) لاحظ طول اناة الله وصبره الغير المتناهي وكيف عامل الشعب الاسرائيلي بالرأفة بارساله نبياً بعد آخر وهم يجلدونهم و يقتلونهم . واخيراً ارسل ابنه لخلاصنا وهذه المعاملة لا يزال يعاملنا بها اذ يصبر علينا مع كثرة عصيانا اياه

(رابعاً) صرامة احكام الله على الخطاة عند استعمال عدله متى حان عقابهم . فان الله بعد ما صبر على الامة الاسرائيلية ولم تأتِ بثمر حكم بخراب مدينتهم وتشتيتهم واخذ الكرم اي ملكوت الله منهم اذ لم يستحقوا ان يكونوا ابناء الله وادخل الامم الى الايمان

(خامساً) الحجر المرفوض اشارة الى المسيح الذي رفضه اليهود مع أنه أساس الكنيسة . ومن سقط على هذا الحجر اي من عثر به يترضض . واما من يسقط المسيح عليه بغضبه وسخطه فيسحقه

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس

سؤال الفريسيين الاحتيالي عن اعطاء الجزية لقيصر

(مت ٢٢ : ١٥ – ٢٢)

«أعطوا اذاً مالقيصر لقيصر ومالله لله» (مت٢٢:٢١)

ما لله لله وما لقيصر لقيصر

حينئذ ذهب الفريسيين وتشاوروا لكى يصطادوه بكلمة . فارسلوا اليه تلاميذهم مع الهيرودسيين قائلين . يامعلم نعلم أنك صادق وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالي بأحد لانك لا تنظر الى وجوه الناس . فقل لنا ماذا تظن ، أيجوز أن نعطي جزية لقيصر أم لا . فعلم يسوع خبثهم وقال لماذا تجربونني يامراؤون ، اروني معاملة الجزية ، فقدموا له ديناراً ، فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة ؟ قالوا له لقيصر . فقال لهم اعطوا اذاً ما لقيصر لقيصر وما لله لله . فلما سمعوا تعجبوا وتركوه ومضوا

نتائج وتعاليم

(أولاً) الهيرودسيون كانوا حزباً سياسياً غايتهم الانتصار للأسرة الهيرودسية وكانوا يكرهون الرومانيين ولكنهم تظاهروا بالمحبة لهم بغية تحصيل غايتهم . وكان بينهم وبين الفريسيين عداوة ومع ذلك اتفقوا معهم على الاضرار بالمسيح فادعوا أنهم اختلفوا فى مسألة اعطاء الجزية لقيصر فرفعوا الامر الى المسيح ليحكم فيه قاصدين اصطياده بحيلة

https://coptic-treasures.com/

(ثانياً) قيصر كان لقب كل امبراطور روماني ، والامبراطور وقتئذ هو طيباريوس قيصر ، وكان اليهود يؤدون الجزية له دليلاً على طاعتهم وخضوعهم للسلطة الاجنبية ، وكانت هذه الجزية من اكره الامور عندهم لا سيما عند الفريسيين ،معتقدين أنها لاتجوز حسب شريعة موسى التي قال فيها «من وسط اخوتك تجعل ملكا لا يحل لك ان تجعل عليك رجلاً اجنبياً ليس هو اخاك » (تث ١٧ : ١٥)

(ثالثاً) الدينار نقد روماني من الفضة يساوي نحو اربعة غروش (اما الجزية التى كانت تؤدي للهيكل فشاقل او نصف شاقل وهو نقد يهودي) ووجود الدينار فى ايدي اليهود وتعاملهم به كان اقراراً منهم بسلطان قيصر عليهم وجواز تأدية الجزية له

(رابعاً) اعطوا ما لقيصر لقيصر . هذا القول يصدق على كل الواجبات السياسية لتأدية الجزية ، وعلى الطاعة لاوامره التى لاعلاقة لها بالدين ، وتقديم الاكرام له ولمن يعينهم . والكتاب يوجب علينا الخضوع للحكام . راجع رو ١٣:١ – ٧ و ١ كو ٧ : ٢١ – ٢٤ واف ٦ : ٥ – ٨ وكو ٣ : ٢٢ – ٢٥ و١بط ٢:١٣–١٧)

(خامساً) وما لله لله . يصدق هذا القول على كل الواجبات الدينية فكما انه مصور على الدينار صورة القيصر ، فيعطى الدينار جزية له . هكذا على النفس صورة الله (تك : ٢٧) فينبغي أن تعطى النفس له ، ونقدم له نفوسنا وخدماتنا بروح الايمان والطاعة

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس

الوصية العظمى محبة الله ومحبة القريب (مت ٢٢: ٣٥ ـ ٤٠)

« تُحبُّ الربَّ الهكَ من كلِّ قلبكَ ومن كلِّ نفسكَ ومن كل فكركَ . وتُحبُّ قريبَكَ كنفسكَ » (مت ٢٢: ٣٧و٣٨)

وسأله واحد منهم وهو ناموسي ليجربه قائلاً يا معلم أية وصية هى العظمى فى الناموس . فقال له يسوع تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك . هذه هى الوصية الأولى والعظمى . والثانية مثلها تحب قريبك كنفسك . بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والانبياء

اعظم الوصايا

وفيما كان الفريسيون مجتمعين سألهم يسوع قائلاً ماذا تظنون فى المسيح ابن من هو . قالوا ابن داود . قال لهم فكيف يدعوه داود بالروح رباً قائلاً قال الرب لربى اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئاً لقدميك . فان كان داود يدعوه رباً فكيف يكون ابنه . فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة ومن ذلك اليوم لم يجسر أحد أن يسأله بتة

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان الناموسيون فرقة من الكتبة والفريسيين ويظن أنهم جعلوا درسهم الخاص ناموس موسى

(ثانياً) بيّن مخلصنا بان اعظم الوصايا هى المحبة لله وللناس ، لانها كمال الناموس ، اذ تحمل على تكميل كل الواجبات طوعاً

https://coptic-treasures.com/

واختياراً . وهى أفضل ما يمكن تقديمه . ويجب أن لا نكتفي بالاعتقاد بوجود الله والاعتراف بسلطانه وتقديم الذبائح له ، بل يجب محبته المحبة القلبية لا عن خوف من العقاب ولا طمعاً فى الثواب

(ثالثاً) من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ـ

المراد بالقلب مصدر عواطف الانسان وانفعالاته ، اي محبته فوق كل شيء حتى نكون مستعدين أن نترك كل شيء من أجله (ام ٢٣ : ٢٦ وار ٣ : ١٤) والمراد بالنفس حياة الانسان . فيقتضي أن تكون حياتنا له (يو ١٤ : ١٥ و٢٣ و٢ كو ٥ : ١٤ وفى ١ : ٢١ وايو ٢ : ٥ و ٤ : ١٦) والمراد بالفكر قوى الانسان العقلية . فيلزم أن تفضل شريعته والخضوع لها على كل شيء ، وتدخل محبته فى مباحثنا واعمالنا (راجع مز ١١٩ : ١٥ وام ١٢ : ٥ و ٢ كو ١ : ٥) وبناء على ما ذكر يجب أن تكون محبتنا لله قوية وخالصة وسامية

(رابعاً) يجب أن تكون محبتنا للغير خالصة مقرونة بالحنو ، ملاحظين بها خير الجسد والنفس والاعتبار اللائق واجتناب ما يؤذى أو يظلم ، فرحين لفرحه باكين لبكائه ، ولا نفضل انفسنا فى شيء امام هذه المحبة ، مستعدين لانكار انفسنا فى الجسديات لكي نفيد الآخرين فى الروحيات . ولا يمكن أن نحب الله الا اذا اظهرنا المحبة لاخوتنا (ايو ٤ : ٢٠ و ٢١)

(خامساً) افحم المسيح الفريسيين بسؤاله لانهم اجابوا أن المسيح ابن داود . فبيّن لهم أن داود نفسه دعاه رباً فكيف يكون ابنه . ومعنى قال الرب لربى أي قال الرب الآب للرب الابن اي المسيح

https://coptic-treasures.com/

الفصل السابع

اعطاء الويل للفريسيين ورثاء اورشليم (مت ١٣ : ٢٣ ـ ٣٩)

« كَمْ مرةٍ أردتُ ان أجمعَ اولادكِ كما تجمعُ الدجاجةُ فراخَها تحتَ جَناحيها وأنتم لم تُريدوا »

(مت ٢٣ : ٣٧)

الويلات

ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس ، فلا تدخلون ولا تدعون الداخلين يدخلون. ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تأكلون بيوت الارامل ، ولعلة تطيلون صلواتكم لذلك تأخذون دينونة أعظم . . ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تعشّرون النعنع والشبث والكمون ، وتركتم أثقل الناموس الحق والرحمة والايمان . كان ينبغي ان تعملوا هذه ولا تتركوا تلك . أيها القادة العميان الذين يصفّون عن البعوضة ويبلعون الجمل . ويل لكم لانكم تنقون خارج الكأس والصحفة وهما من داخل ملأيان اختطافاً ودعارة . أيها الفريسي الاعمى نقِّ اولاً داخل الكأس والصحفة لكي يكون خارجها أيضاً نقياً . ويل لكم لانكم تشبهون قبوراً مبيضة تظهر من خارج جميلة وهي من داخل ملأى عظام أموات وكل نجاسة . هكذا انتم أيضاً من خارج تظهرون للناس أبراراً ولكنكم من داخلكم مشحونون

https://coptic-treasures.com/

رياء وإثماً . . . يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين اليها ، كم مرة اردت ان اجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها وأنتم لم تريدوا . هوذا بيتكم يترك لكم خراباً . لانى أقول لكم انكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا مبارك الآتى باسم الرب

نتائج وتعاليم

كان وعظ المسيح العام فى بداءة عمله مجموع تطويبات لتلاميذه الحقيقيين (مت ٥ : ١ ـ ١٠) وكان وعظه الاخير العام مجموع ويلات وتهديدات لاعدائه . وقد نطق بكلمة ويل هنا ثمانى مرات توبيخاً على خطايا اشتهر بها الكتبة والفريسيون وهى

(الخطيئة الاولى) ـ محاربتهم ملكوت الله الذي أتى المسيح لينشئه ومقاومتهم للانجيل (١) بسوء تعليمهم (٢) بسوء سيرتهم (٣) باضطهادهم

(الخطيئة الثانية) ـ الطمع الذي حملهم على ظلم الناس واتخاذ الدين وسيلة الى حشد الاموال حتى اكلوا بيوت الارامل واختلسوا اموال الناس

(الخطيئة الثالثة) ـ غيرتهم الطائفية الكاذبة الغير مبنية على محبة الحق باهتمامهم بالحصول على دخلاء يتهودون دون أن يحصلوا على خلاص نفوسهم

https://coptic-treasures.com/

(الخطيئة الرابعة) ـ تعليمهم الكاذب فى أمر القسم

(الخطيئة الخامسة) ـ جعلهم امور الديانة العرضية جوهرية كتعشير الشبث والكمون وتركهم الامور الجوهرية كالحق والرحمة والايمان

(الخطيئة السادسة) ـ تفضيلهم الطهارة الطقسية الخارجية عن طهارة القلب والسيرة

(الخطيئة السابعة) ـ الرياء

(الخطيئة الثامنة) ـ تظاهرهم باعتبار الانبياء الموتى وملامة الذين قتلوهم مع انهم سالكون على مثال أولئك القتلة

« يا اورشليم يا اورشليم الخ » (ع ٣٧ و ٣٨) هذه كلمات مخلصنا الاخيرة للشعب الاسرائيلي ، وبها يبين لهم على اسلوب مؤثر انهم هم الذين سببوا الهلاك لأنفسهم ، وانه كان يريد أن يخلصهم ولكنهم لم يريدوا أن يخلصوا بواسطته ، والآن يتركهم ويترك الهيكل مؤكداً لهم انهم لا يرونه حتى يقولوا « مبارك الآتى باسم الرب » مشيراً الى انه يأتى وقت فيه تترحب به الأمة اليهودية كمسيحها وربها (راجع زك ١٢ : ١٠ ورو ١١ : ٢٦ و ٢ كو ٣ : ١٥ و ١٦)

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثامن

مدح يسوع فلسي الارملة (مر ١٢ : ١٤ – ٤٩)

« ألقتْ كلَّ ما عندَها كلَّ معيشتها » (مر ١٢:٤٩)

احسن العطاء

وجلس يسوع تجاه الخزانة ونظر كيف يلقي الجمع نحاساً فى الخزانة . وكان أغنياء كثيرون يلقون كثيراً . فجاءت ارملة فقيرة وألقت فلسين قيمتهما ربع . فدعا تلاميذه وقال لهم الحق اقول لكم ان هذه الارملة قد القت اكثر من جميع الذين القوا فى الخزانة . لأن الجميع من فضلتهم القوا . واما هذه فمن اعوازها القت كل ما عندها كل معيشتها .

نتائج وتعاليم

(اولاً) جلس الرب يسوع تجاه الخزانة ونظر ما يتبرع به الناس . ولا يزال ينظر الى تقدمات شعبه فى الكنيسة ليتحقق محبتهم له (رؤ ١ : ١٣) وقد امر الرب ان لا يأتوا الى الكنيسة فارغين (راجع خر ٢٣ : ١٥ و ٣٤ : ٢٠ وتث ١٦ : ١٦)

(ثانياً) الفلس اقل النقود اليونانية قيمة : وقيمته بارتين اى نصف مليم . وفسر الانجيلي بان قيمة ما دفعته الارملة ربع الآس الرومانى اي عُشر دينار . ولـكن المخلص اعتبر عطيتها أكثر تقدمات الجميع ، بنسبة مالها الى مالهم ، ولان محبة قلبها حركتها عليها وجعلتها ذات قيمة . لان الله تعالى لا ينظر الى

https://coptic-treasures.com/

التقدمة وحدها بل ينظر الى انكار الذات . كما قال الرسول « لانه ان كان النشاط موجوداً فهو مقبول على حسب ما للانسان لا على حسب ماليس له » (٢ كو ٨ : ١٢) والمحبة جعلت لفلسي الارملة قيمة عظيمة فى نظر المسيح ، كنظره الى قارورة الطيب التي سكبتها مريم على قدميه وكانت قيمتها ثلثمائة دينار . وهكذا تكون قيمة كأس ماء بارد تقدم لأحد تلاميذ المسيح اكراماً له حسب وعده

(ثالثاً) نتعلم من هذا الدرس

(١) انه يجب على كل منا أن يكرم الله من ماله وهذا فرض على الجميع كباراً وصغاراً .

(٢) ان عين الرب تلحظ دائماً عطايانا كما تلحظ صلواتنا وهو تعالى يقيس محبتنا له بتلك العطايا

(٣) أن الله ينتظر فى كل عطية الى غاية معطيها ، فان كانت غاية المعطي محبة الله كانت العطية مقبولة والا فلا

(٤) أن الله يعرف قدرة كل انسان على العطاء

(٥) أن الله يحب انكار الذات فى العطاء لانه دليل المحبة الكاملة

(٦) أن الثقة بعناية الله مما يسر الله كما فعلت تلك المرأة اذ أعطت كل معيشتها

(٧) أن الله تعالى لايحتقر عطية مهما كانت زهيدة

https://coptic-treasures.com/

الفصل التاسع

يونانيون يطلبون أن يروا يسوع (يو ١٢ : ٢٠ – ٣٦)

« إن كانَ أحدٌ يخدمني فليتبعني وحيثُ أكونُ أُناهناكَ أيضاً يكونُ خادمي » (يو ١٢ : ٣٦)

نريد أن نرى يسوع

وكان أناس يونانيون من الذين صعدوا ليسجدوا فى العيد . فتقدم هؤلاء الى فيلبس الذى من بيت صيدا الجليل وسألوه قائلين : ياسيد نريد أن نرى يسوع . فأتى فيلبس وقال لاندراوس ثم قال اندراوس وفيلبس ليسوع . وأما يسوع فأجابهما قائلاً قد أتت الساعة ليتمجد ابن الانسان. الحق الحق أقول لكم ان لم تقع حبة الحنطة فى الارض وتمت فهي تبقى وحدها . ولكن ان ماتت تأتى بثمر كثير . من يحب نفسه يهلكها ومن يبغض نفسه فى هذا العالم يحفظها الى حياة أبدية . ان كان أحد يخدمني فليتبعني وحيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمى . وان كان أحد يخدمني يكرمه الآب . الآن نفسى قد اضطربت وماذا أقول . أيها الآب نجني من هذه الساعة ولكن من أجل هذا اتيت الى هذه الساعة . أيها الآب مجد اسمك . فجاء صوت من السماء قد مجدت وأمجد أيضاً . فالجمع الذي كان واقفاً وسمع قال قد حدث رعد . وآخرون قالوا قد كلمه ملاك . اجاب يسوع وقال ليس من

https://coptic-treasures.com/

أجلي صار هذا الصوت بل من أجلكم . الآن دينونة هذا العالم . الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجاً . وأنا ان ارتفعت عن الارض أجذب اليَّ الجميع قال هذا مشيراً الى أية ميتة كان مزمعاً أن يموت

نتائج وتعاليم

(أولاً) يرجح ان هؤلاء اليونانيين كانوا من الوثنيين الذين تهودوا كالذين ذكروا فى (اع ١٧ : ٤) وأتوا ليسجدوا فى العيد. ولاحظ هنا أنه كما جاء المجوس من المشرق ليسجدوا للمسيح عند ميلاده . جاء يونانيون من الغرب ليكرموه عند نهاية حياته .

(ثانياً) ما أحسن الرغبة التى أبداها هؤلاء اليونانيون لتكون لهم فرصة لرؤية المسيح وسماع حديثه ومعرفة حقيقة ملكوته . وهذه الرغبة أوجبت مدحهم. وكثيراً ما كانت مثل هذه الرغائب وسيلة الى الخلاص كما حصل لزكا (لو ١٩ : ١ — ٩)

(ثالثاً) يتمجد المسيح بامتداد ملكوته بين قبائل الارض، وقبول الناس خلاصه كما فى (مز ٢ : ٨ واش ٥٣ : ١١) والوسيلة الى ذلك التمجد اتضاعه أولاً بالموت على الصليب والنزول الى القبر . لا بجلوسه على كرسي داود الارضى كما ظن اليهود ، واشار المسيح الى ذلك بأن حبة الحنطة ان ماتت فى الأرض تأتى بثمر كثير ، ففي موت المسيح حياة العالم وانتشار ايمانه

https://coptic-treasures.com/

(رابعاً) اضطرب المسيح هنا لأنه كان يفكر فى الآلام التى ستقع عليه . لانه مات بارادته ، وحمل خطايا جميع البشر على رأسه ، واظهر كل ما للطبيعة البشرية من الالم والحزن (راجع لو ٢٢ : ٣٩ – ٤٤ وعب ٢ : ١٨ و ٤ : ١٥)

(خامساً) شهد الآب لابنه ثلاث مرات (الأولى) فى معموديته (مت ٣ : ١٧) (والثانية) حين التجلى (مت١٧ : ٥) (والثالثة) هنا وذلك قرب زمان صلبه . ومعنى قوله مجدت وأمجد . أي فيما مضى من خدمته قولاً وفعلاً ، و يمجد أيضاً بموته وقيامته ، و بسكب روحه القدوس على التلاميذ ، وتأسيس الكنيسة ، ودخول الامم الى الايمان

https://coptic-treasures.com/

الفصل العاشر

الانباء بخراب الهيكل (مت ٢٤ : ١ ـ ١٤)

حزن المسيح على اورشليم

https://coptic-treasures.com/

« الذي يصبرُ الى المنتهى فهذا يخلُصْ » (مت٢٤ :١٣)

عاقبة العصيان

ثم خرج يسوع ومضى من الهيكل فتقدم تلاميذه لكى يروه ابنية الهيكل . فقال لهم يسوع اما تنظرون جميع هذه . الحق أقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض . وفيما هو جالس على جبل الزيتون تقدم اليه التلاميذ على انفراد قائلين . قل لنا متى يكون هذا وما هى علامة مجيئك وانقضاء الدهر . فأجاب يسوع وقال لهم انظروا لا يضلكم أحد فان كثيرين سيأتون باسمى قائلين انا هو المسيح و يضلون كثيرين . وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب . انظروا لا ترتاعوا لأنه لابد أن تكون هذه كلها ولكن ليس المنتهى بعد . لانه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة . وتكون مجاعات واوبئة وزلازل فى اماكن ولكن هذه كلها مبتدأ الأوجاع و يقوم أنبياء كذبة كثيرون و يضلون كثيرين . ولكثرة الاثم تبرد محبة الكثيرين . ولكن الذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص . فمتى نظرتم رجسة الخراب التى قال عنها دانيال النبي قائمة فى المكان المقدس فحينئذ ليهرب الذين فى اليهودية الى الجبال الخ

نتائج وتعاليم

(أولاً) أشار المسيح له المجد فى هذا الكلام الى امرين أولهما خراب أورشليم . وثانيهما نهاية العالم . والأول رمز الى الثانى . وغاية المسيح فى ذلك ان تقوى ثقتنا بصدقه عند اتمام ذلك ؛

https://coptic-treasures.com/

وتحذيراً للمؤمنين لئلا يخدعهم أحد ، وليهربوا من أورشليم حين يرون تلك العلامات التي اخبر بها . وبالفعل هرب المسيحيون من أورشليم وقت خرابها .

(ثانياً) انبأ المسيح بحدوث شرور أربعة تقع على كنيسته وهي (١) المصائب والاضطهادات التي تقع على المؤمنين في الخارج (٢) الضيق الشديد الذي يأتي على الكنيسة وارتداد بعض المؤمنين وخيانتهم لاخوتهم (٣) نشوء بدع وتعاليم فاسدة وأنبياء كذبة (٤) تأثر الكثيرين من تلك الحوادث فتبرد محبتهم

(ثالثاً) قد تم كل ما قاله مخلصنا عن خراب أورشليم عند ما عصا اليهود الرومانيين ، فاخضعهم تيطس القائد الروماني ، واراد ابقاء الهيكل فاشعل أحد الجنود النار فيه ، وبذل تيطس جهده لانقاذه فلم يتمكن فتم احتراقه وخرابه . وبعد ان استولى تيطس على المدينة هدم المدينة والاسوار . وحرث كيرتيوس روفس أحد قواد تيطس الارض التي كانت فيها اسس الهيكل

(رابعاً) رجسة الخراب التي قال عنها دانيال اشارة الى الجيش الروماني الذي كان يحمل تماثيل القياصرة الرومانيين والوية على رؤوس عصيها تماثيل النسور حيث كانت تلك التماثيل تعبد كآلهة . وقد حوصرت أورشليم اولاً بقيادة سستيوس غالوس سنة ٦٦ م وفي حصارها الثاني بقيادة فسباسيانوس سنة ٦٨ م وبقيادة تيطس سنة ٧٠ م حيث تم خرابها .

https://coptic-treasures.com/

الفصل الحادى عشر

مجيء المسيح ثانية (مت ٢٤ : ٢٩ ـ ٥٠)

« السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول »

(مت ٢٤ : ٣٩)

الاستعداد للموت

و بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس . والقمر لا يعطي ضوءه. والنجوم تسقط من السماء وقوات السموات تتزعزع . وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان فى السماء . وحينئذ تنوح جميع قبائل الارض و يبصرون ابن الانسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير . فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الاربع الرياح من أقصى السموات الى اقصاها . فمن شجرة التين تعلموا المثل متى صار غصنها رخصاً وأخرجت أوراقها تعلمون ان الصيف قريب . هكذا أنتم أيضاً متى رأيتم هذه كلها فاعلموا انه قريب على الابواب الحق أقول لكم لا يمضي هذا الجيل حتى يكون الكل . السماء والارض تزولان ولكن كلامى لا يزول . اسهروا اذاً لانكم لا تعلمون فى أية ساعة يأتى ربكم . واعلموا هذا انه لو عرف رب البيت فى أي هزيع يأتى السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب . لذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين لانه فى ساعة لا تظنون يأتى ابن الانسان

نتائج وتعاليم

(أولاً) ينبيء المسيح هنا عما سيحدث وقت نهاية العالم حيث تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه ، وتحدث المجاعات

https://coptic-treasures.com/

والاوبئة والحروب وكثرة حوادث السماء الغريبة كالخسوف والكسوف وظهور النجوم ذوات الاذناب

(ثانياً) تنوح جميع قبائل الارض ـ يراد بهذه الكلمة

(١) نواح اليهود لما ينزل بهم من المصائب كما أنبأ بذلك زكريا (١٢ : ١٠ ـ ١٥) وتم ذلك حيث قتل من اليهود حسب وصف يوسيفوس المؤرخ عند افتتاح المدينة اكثر من مليون نفس . وأسر منهم سبعة وتسعون الفاً . وقتل فى ضواحي اورشليم ٢٥٠ الفاً خلاف خمسين الفاً قتلوا فى الاسكندرية وعشرة آلاف فى دمشق وغير ذلك فى أماكن أخرى (٢) نواح الوثنيين على سقوط أوثانهم وتلاشي عبادتهم (٣) يراد بذلك وهو الأرجح نواح غير التائبين وغير المؤمنين عند نهاية العالم (رؤ ١ : ٧)

(ثالثاً) تظهر قوة المسيح (١) باجراء النقمة على أورشليم (٢) بامتداد ملكوته فى العالم (٣) باقامة الموتى يوم الدين (يؤ ٥ : ٢٩ و ٣٠ و ١ كو ١٥ : ٥٢)

(رابعاً) يظهر المسيح مجده (١) بتأسيس مملكته على الارض وانتشارها (٢) بمجيئه ثانية لدينونة العالم وحينئذ يأتى بالمجد مقابلة لمجيئه الأول بالتواضع . وكما أن مجيئه الأول كان للخلاص فمجيئه الثانى يكون للدينونة

(خامساً) قول المسيح لا يمضي هذا الجيل حتى يكون الكل ، يراد به كل ما أشار به على خراب أورشليم الذي تم فى مدة أربعين سنة بعد صعوده . وأما يوم الدينونة فلا يعلم به أحد فالواجب أن نسهر و نستعد

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني عشر

مثل العذارى العشر (مت ٢٥ : ١ ـ ١٣)

« فاسهروا اذاً لانكم لا تعرفونَ اليومَ ولا الساعةَ التي يأتي فيها ابنُ الانسان » (مت ٢٥ : ١٣)

السهر واليقظة

حينئذ يشبه ملكوتَ السموات عشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس . وكانت خمس منهن حكيمات وخمس جاهلات . أما الجاهلات فأخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتاً . وأما الحكيمات فأخذن زيتاً فى آنيتهن مع مصابيحهن . وفيما أبطأ العريس نعسن جميعهن ونمن . ففى نصف الليل صار صراخ هاهوذا العريس مقبل فأخرجن للقائه . فقامت جميع أولئك العذارى وأصلحن مصابيحهن. فقالت الجاهلات للحكيمات اعطينا من زيتكن فان مصابيحنا تنطفىء . فأجابت الحكيمات قائلات لعله لا يكفي لنا ولكن بل اذهبن الى الباعة وابتعن لكن. وفيما هن ذاهبات ليبتعن جاء العريس والمستعدات دخلن معه الى العرس واغلق الباب . وأخيراً جاءت بقية العذارى أيضاً قائلات يا سيد افتح لنا . فأجاب وقال الحق أقول لكن انى ما أعرفكن . فاسهروا اذاً لانكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الانسان

نتائج وتعاليم

(أولاً) المراد بالعريس المسيح وتشبيه الملكوت بالعرس

https://coptic-treasures.com/

ظاهر فى الكتاب (راجع مت ٢٢ : ٢ واف ٥ : ٢٥ ـ ٣٢ ورؤ ١٩ : ٧ و ٩ و ٢١ : ٢٩)

(ثانياً) المراد بالعذارى المؤمنون بالمسيح . وحالة الكنيسة عند مجيء المسيح ثانية تشبه حال هؤلاء العذارى . واستعار للكنيسة الأناث دون الذكور للمناسبة . فان الكنيسة مؤنثة وعادة الأعراس أن تكون رفيقات العروس اناثاً (راجع ٢ كو ١١ : ٢ ورؤ ١٤ : ٤) والمراد بالزيت فى المصابيح الاعمال الصالحة . والمصابيح وحدها اشارة الى الاعتراف والاقرار بالدين ظاهرياً دون العمل . والمراد بمجيء العريس نصف الليل الوقت الذي تشتد فيه الحاجة للمصابيح المعدة للاضاءة

(ثالثاً) نتعلم من هذا المثل (١) أن كلا يعطي حساباً لله عن نفسه لاعن غيره (راجع مز ٤٩ : ٧ ورو ١٤ : ١٢ و١ بط ٤ : ١٨) (٢) ان وقت الموت أو وقت مجيء المسيح ليس هو الوقت الذي يطلب فيه الانسان الحصول على النعمة بل ينبغي أن يستعد لذلك من قبل (٣) انه ليس لأحد من الناس أكثر مما يحتاج لنفسه حتى يستطيع أن يعطي غيره ، بل كل ما يستطيعه ان يدل الآخرين و يرشدهم الى المصدر الذي اخذ منه

(رابعاً) علينا أن نكون مستعدين دائماً لئلا يأتى اليوم بغتة و لئلا يغلق الباب فلا يمكن أحداً أن يفتحه ثانية « وهوذا الآن وقت مقبول هاهوذا الآن يوم خلاص » (٢ كو ٦ : ٢) (راجع يو ١٠ : ٧ و ٩ ورؤ ٣ : ٧ وجا ٩ : ١٠ و ١١ : ٣ ومت ٢٥ : ٤٦ ورؤ ٢٢ : ١١)

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث عشر

مثل الخمس وزنات (مت ٢٥ : ١٤ — ٣٠)

« نعمَّا أيها العبدُ الصالحُ والأمينُ كنتَ أميناً في القليلِ فأقيمُكَ على الكثيرِ » (مت ٢٥ : ٢٣)

مكافأة الامانة

وكأنما انسان مسافر دعا عبيده وسلّمهم أمواله ، فأعطى واحداً خمسَ وزنات وآخر وزنتين وآخر وزنة . كل واحد على قدر طاقته وسافر للوقت . فمضى الذي أخذ الخمس الوزنات وتاجر بها فربح خمس وزنات أخر . وهكذا الذي أخذ الوزنتين ربح أيضاً وزنتين أخريين . وأما الذي أخذ الوزنة فمضى وحفر فى الأرض وأخفى فضة سيده . وبعد زمان طويل أتى سيد أولئك العبيد وحاسبهم . فجاء الذي أخذ الخمس وزنات وقدم خمس وزنات أخر قائلاً يا سيد خمس وزنات سلمتني ها هى ذي خمس وزنات أخر ربحتها فوقها . فقال له سيده نعماً أيها العبد الصالح والأمين كنت أميناً فى القليل فأقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك . ثم جاء الذي أخذ الوزنتين وقال يا سيد وزنتين سلمتني هاتان وزنتان أخريان ربحتهما فوقهما . قال له سيده نعماً أيها العبد الصالح والأمين كنت أميناً فى القليل فأقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك . ثم جاء أيضاً الذي أخذ الوزنة الواحدة وقال يا سيد عرفت أنك انسان قاس تحصد حيث لم

https://coptic-treasures.com/

تزرع وتجمع من حيث لم تبذر فخفت ومضيت وأخفيت وزنتك في الأرض . هوذا الذي لك . فأجاب سيده وقال له أيها العبد الشرير والكسلان عرفت اني أحصد حيث لم أزرع وأجمع من حيث لم أبذر . فكان ينبغي لك أن تضع فضتي عند الصيارفة فعند مجيئي كنت آخذ الذي لي مع ربا . فخذوا منه الوزنة واعطوها للذي له العشر الوزنات لأن كل من له يعطى فيزداد ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه . والعبد البطال اطرحوه الى الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء وصرير الأسنان

نتائج وتعاليم

(أولاً) الغرض من هذا المثل تعليمنا وجوب الاستعداد الدائم لمجيء المسيح والحساب (راجع جا ٩:١٠ و ١ كو ١٥:٥٨) وهو مشابه لمثل العذارى . والعبيد هنا كالعذارى هنالك والفرق بين المثلين (١) ان الأول يحاسب فيه الحكيمات عموماً والجاهلات كذلك . وفي مثل الوزنات يحاسب كل شخص بمفرده (٢) ان في مثل العذارى لم يعيّن العمل لهن بل كن ينتظرن العريس وفي مثل الوزنات عيّن العمل للعبيد وأمرهم بالاجتهاد فيه

(ثانياً) الوزنة من الفضة تعادل ٢٥٠ ليرة وان كانت من الذهب تعادل ٦٠٠٠ ليرة والمراد بالوزنات ما أعطاه الله لنا من القوى العقلية والجسدية والمناصب والعلم والفصاحة والمواهب

https://coptic-treasures.com/

الروحية وفرص عمل الخير وغير ذلك لأن الله يعطي البعض من المواهب ما لم يعطَ لغيرهم (رو ١٢ : ٦ و ١ كو ٤ : ٧ و ١٢ : ٤ — ٣١ واف ٤ : ٧ — ١٢) ومن أعطي كثيراً يطلب منه كثير (لو ١٢ : ٤٨) ولا يضع الله على أحد مسئولية فوق طاقته

(ثالثاً) واجب المسيحي الحقيقي هو أن يستعمل كل قواه ومواهبه الروحية فى عمل الخير فيزداد قوة ونمواً وربحاً فتكثر مواهبه فهل تتعلم أن تعمل ما فى جهدك لمجد المسيح و بنيان كنيسته (راجع مز ١١٦ : ١٢ واع ٩ : ٦ ورو ١٥ : ٢ و ١ كو ١٤ : ١٢)

(رابعاً) لاحظ ما ربحه المجتهد الذي عمل بالاخلاص والامانة (لو ١٢ : ٣٧ و ١ كو ١٥ : ٥٨ و ٢ تى ٤ : ٨ ورؤ ٢ : ١٠ و ٣ : ٢٠ و ٢١) وما عوقب به العبد الكسلان الذي أخذ يعتذر بالأعذار الباطلة

(خامساً) « كل من له يعطى فيزداد ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه » أي أن كل من له بعض المواهب و يستحقها و يعمل بها يحصل على أكثر منها ، وأما من لا يستفيد من وسائطه ولا يريد أن يعمل فيؤخذ منه وسائط النفع التي حصل عليها (ام ١٢ : ٢٤)

(سادساً) نتعلم من هذا المثل الأمور الآتية

(١) اننا كلنا عبيد لله

(٢) أنه تعالى وهبنا مواهب مختلفة يريد أن نستخدمها للخير

https://coptic-treasures.com/

(٣) انه أعطى لكل منا المواهب والوسائل على قدر طاقته

(٤) من تصرف بالحكمة والاخلاص والامانة زاده الله كثيراً من المواهب فوق الثواب الذي يحصل عليه فى الآخرة

(٥) سيأتى يوم فيه يحاسب كل انسان حساباً خاصاً دقيقاً

(٦) ان الخطاة يظنون ان الله قاس ظالم بما يكلفهم به وذلك لاتباعهم شرورهم وسوء ظنهم فى الله بمنعهم عن خدمته تعالى

(٧) ان الله يعاقب الذي يهمل واجباته كالمعتدي على شريعته

(عب ٢ : ٣ و ٦ : ٧ و ٨)

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع عشر

يوم الدينونة (مت ٢٥ : ٣١ — ٤٦)

« بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم » (مت ٢٥ : ٤٠)

الرحمة تفتخر في الدينونة

ومتى جاء ابن الانسان فى مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده . ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء . فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار . ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يامباركى أبى رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم. لانى جعت فأطعمتمونى . عطشت فسقيتمونى . كنت غريباً فآويتمونى . عرياناً كنت فكسوتمونى . مريضاً فزرتمونى. محبوساً فأتيتم الىّ . فيجيبه الابرار حينئذ قائلين . يارب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك . أو عطشاناً فسقيناك . ومتى رأيناك غريباً فآويناك أو عرياناً فكسوناك . ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً . فأتينا اليك . فيجيب الملك ويقول لهم الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد اخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم

ثم يقول للذين عن اليسار اذهبوا عني ياملاعين الى النار الابدية المعدة لابليس وملائكته . لانى جعت فلم تطعمونى . عطشت فلم تسقونى . كنت غريباً فلم تأوونى . عرياناً فلم تكسونى . مريضاً

https://coptic-treasures.com/

ومحبوساً فلم تزوروني . حينئذ يجيبونه هم أيضاً قائلين يارب متى رأيناك جائعاً أو عطشاناً أو غريباً أو عرياناً أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك . فيجيبهم الحق أقول لكم بما أنكم لم تفعلوه بأحد هؤلاء الاصاغر فى لم تفعلوا . فيمضي هؤلاء الى عذاب أبدى والابرار الى حياة أبدية

نتائج وتعاليم

(أولاً) ان المسيح له المجد سيأتى ثانية للدينونة (مت ١٣ : ٤٠ و ٢٣ : ٣٠ وأع ١٦ : ٣١ و رو ٢ : ١٦ و ١ كو ٤ : ٥) وسيجلس على كرسي مجده (اش ٦ : ١ ودا ٧ : ٩ ورؤ ١٢ : ١٣ و ٢٠ : ١١)فما أعظم الفرق بين مجيئه الاول وديعاً متواضعاً فقيراً لخلاص العالم ومجيئه الثانى للدينونة حيث يميز بين الابرار والاشرار .

(ثانياً) دعا المسيح الصالحين مباركى أبيه (١) لانهم انتخبوا للخلاص (٢ تس ٢ : ١٣ و ١ بط ١: ٢) (٢) لانهم عطية المسيح (يو ١٧ : ٦) (٣) لان روح الله ساعدهم على عمل الخير (٤) لان الله أحبهم وكافأهم ومجدهم فى السماء بالميراث الذي اشتراه لهم (راجع رو ٨ : ١٤ — ١٧ وغل ٣ : ٢٩ و ٤ : ٦ و ٧ و تى ٣ : ٧ وعب ١ : ١٤ ويع ٢ : ٥)

(ثالثاً) أعظم الاعمال التي يحبها المسيح هى خدمة الآخرين

https://coptic-treasures.com/

والعناية بالفقراء وذكر منها اطعام الجياع (راجع ١ مل ١٧ : ١٠ — ١٥ وار ٢ : ١٤ — ١٧) وسقى العطاش (مت ١٠ : ٤٠ — ٤٢) واضافة الغرباء (تك ١٨ : ٢ — ٥ و ١٩ : ١ — ٣) وكسوة العريان (اع ٨ : ٣٦ — ٣٩) وعيادة المرضى (لو ٧ : ٢ — ٦ و ١٠ : ٣٠ — ٣٧) وزيارة المسجونين (ار ٣٨ : ٧ — ١٣ و ٢ تى ١ : ١٦ و ١٧) وكل ما يفعله الانسان من الخير نحو هؤلاء كأنه فعله نحو المسيح نفسه

(رابعاً) ان الأشرار استحقوا الدينونة لاهمالهم الواجبات نحو المحتاجين فاظهروا عدم مشابهتهم المسيح. فاذا عوقب الانسان على خطايا الاهمال فماذا يكون عقاب من يرتكب الفظائع . دين الاشرار لانهم عاشوا لانفسهم وانفقوا عليها ما وهبهم الله من الخيرات التي كان يجب استخدامها لنفع الآخرين فى تخفيف آلام الانسانية .

https://coptic-treasures.com/

القسم الثامن

يتضمن الفصح الرابع وآلام مخلصنا وما حدث عند ذلك
فى مدة يومين ١٥ و ١٦ نيسان العبرانى
سنة ٣٠ م

الفصل الاول

مؤامرة الرؤساء على المسيح وخيانة يهوذا وتذكار الفصح
(مت ٢٦ : ١ — ٥ و ١٤ — ٢٥)

« كانَ خيراً لذلك الرجلِ لو لم يُولَدْ » (مت ٢٦ : ٢٤)

الخيانة العظمى

ولما اكمل يسوع هذه كلها قال لتلاميذه تعلمون انه بعد يومين يكون الفصح وابن الانسانُ يسلم ليُصلب . فحينئذ اجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب الى دار رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا وتشاوروا لكى يمسكوا يسوع بمكر و يقتلوه . ولكنهم قالوا ليس فى العيد لئلا يكون شغب فى الشعب ... حينئذ ذهب واحد من الاثني عشر الذي يدعى يهوذا الاسخريوطى الى رؤساء الكهنة وقال ماذا تريدون ان تعطونى وانا اسلمه اليكم . فجعلوا له ثلاثين من الفضة . ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه . وفى أول ايام الفطير تقدم التلاميذ الى يسوع قائلين له اين تريد ان نعد لك لتأكل الفصح . فقال اذهبوا الى المدينة الى فلان

https://coptic-treasures.com/

وقولوا له المعلم يقول لك ان وقتي قريب . عندك اصنع الفصح مع تلاميذي . ففعل التلاميذ كما أمرهم يسوع واعدوا الفصح

نتائج وتعاليم

(أولاً) عيد الفصح كان عيد اليهود الاكبر والفصح لفظة عبرانية معناها العبور اشير بها الى عبور الملاك المهلك عن اسرائيل حين قتل ابكار المصريين (خر ص ١٢) وكانت مدة العيد سبعة ايام من ١٥ نيسان الى ٢١ منه (لا ٢٣ : ٥) ولا يجوز لليهود ان يأكلوا فى تلك الايام سوى الفطير ولذلك سمي عيدالفطير وتقتضي ممارسة الفصح (١) ذبح الخروف (٢) رش دمه على قائمتي الباب وعتبته (٣) شي الخروف دون ان يكسر عظم منه وكان ذلك رمزاً الى آلام المسيح من اجلنا (يو ١٩ : ٣٦ و ١ كو ٥ : ٧) (٤) اكله مع الخبز الفطير والاعشاب المرة (٥) عدم ابقاء شيء منه الى الصباح .

وكان خروف الفصح رمزاً الى المسيح الذي مات من اجلنا وبدمه خلصنا . والاعشاب المرة كانت لتذكير الاسرائيليين بمرارة عبوديتهم بمصر وكما نجا بنو اسرائيل بعملهم هذا هكذا نخلص نحن بالمسيح (عب ١١ : ٢٨)

(ثانياً) ان الذي دعا يهوذا الى خيانة سيده محبته للمال (يو ١٢ : ٦) لانه ترى على الطمع حتى اضحى آلة للشيطان

https://coptic-treasures.com/

(تو ٢٢ : ٣) فمحبة المال من شر فخاخ ابليس وتقود الى افظع الخطايا (١ تى ٦ : ١٠)

(ثالثاً) نتعلم من قصة خيانة يهوذا الدروس الآتية

(١) ان الحصول على اعظم الوسائط لا يتكفل بالخلاص فان يهوذا كان رفيقاً للمسيح وشريكاً للرسل وشاهد معجزات الرب وسمع تعاليمه ونال من وسائط النعمة ما لم ينله ابراهيم وموسى والانبياء ومع ذلك هلك

(٢) لا غرابة من خيبة الامل فى الاصحاب لان المسيح نفسه ذاق كأس خيانة الاصدقاء وصار بذلك قادراً ان يرثى لنا (عب ٤ : ١٥)

(٣) ان شر اعداء المسيح كان من اقرب اصحابه كما انبىء بذلك (مز ٤١ : ٩ و ٥٥ : ١٢ – ١٤)

(٤) قد ينتج من الشر خير فان يهوذا لم يستطع ان يسكت ضميره بل اعترف ببراءة المسيح ورد الفضة التي اخذها وقال « اخطأت اذ سلمت دماً بريئاً »

(٥) ان الندامة لا تصلح ما تفسده الخطيئة ولا تهدىء الضمير فان يهوذا ندم ورد ما اخذه واعترف بأثمه ومع ذلك لم يقدر ان ينقذ المسيح ومن لا تنفعه الندامة ينفعه دم المسيح اذا لجأ اليه ولكن يهوذا لم يفعل ذلك .

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني

غسل يسوع ارجل تلاميذه وا كل الفصح

(يو ١٣ : ١ — ٣٠)

المسيح يغسل ارجل التلاميذ

https://coptic-treasures.com/

«لأني أعطيتكم مثالا حتى كما صنعتُ أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً» (يو ١٣ : ١٥)

مثال التواضع والخدمة

أما يسوع قبل عيد الفصح وهو عالم ان ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم الى الآب . فحين كان العشاء قام وخلع ثيابه وأخذ منشفة وأتزر بها . ثم صب ماء فى مغسل وابتدأ يغسل ارجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التى كان مؤتزراً بها . فجاء الى سمعان بطرس فقال له ذاك ياسيد أنت تغسل رجلي . اجاب يسوع وقال لست تعلم انت الآن ما أنا اصنع ولكنك ستفهم فيما بعد . قال له بطرس لن تغسل رجلي أبداً . اجابه يسوع ان كنت لا اغسلك فليس لك معي نصيب . قال سمعان بطرس يا سيد ليس رجلي فقط بل أيضاً يدي ورأسي . قال له يسوع . الذي قد اغتسل ليس له حاجة الا الى غسل رجليه بل هو طاهر كله وانتم طاهرون ولكن ليس كلكم . لانه عرف مسلمه لذلك قال لستم كلكم طاهرين . ثم اتكأ وقال لهم اتفهمون ما قد صنعت بكم . انتم تدعونني معلماً وسيداً وحسناً تقولون لانى انا كذلك . فان كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت ارجلكم فانتم يجب عليكم ان يغسل بعضكم ارجل بعض . لانى اعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت انا بكم تصنعون انتم أيضاً ان علمتم هذا فطوبى لكم ان عملتموه... الحق أقول لكم ان واحداً منكم سيسلمني فكان التلاميذ ينظر بعضهم الى بعض وهم حائرون فى من قال عنه . فأجاب يسوع

https://coptic-treasures.com/

هو الذي اغمس انا اللقمة وأعطيه. فغمس اللقمة واعطاها ليهوذا الاسخريوطي . وقال له يسوع ما انت تعمله اعمله با كبر سرعة ولم يفهم التلاميذ لماذا كلمه هكذا لان قوماً اذ كان الصندوق مع يهوذا ظنوا ان يسوع قال له اشترِ ما نحتاج اليه للعيد او ان يعطى شيئاً للفقراء

نتائج وتعاليم

(اولاً) عيَّن الله ان يكون موت المسيح فى ايام الفصح لسببين (اولهما) ان المسيح هو الذي كان يرمز اليه خروف الفصح. (ثانياً) لاشتهار امر صلبه اذ شاهده جموع كثيرة واشاعوه فى كل الارض . قال مراراً ان ساعته لم تأت بعد (يو ٧ : ٦ و ١١ : ٩) والآن تحققت الساعة التي عينها لا نتقاله . قد اُخفى عن الناس وقت موتهم شفقة عليهم ولـكن المسيح عرف وقت موته ونوعه فزادت هذه المعرفة موته مرارة .

(ثانياً) غسل المسيح ارجل تلاميذه وهذا العمل من اعمال الخدم والعبيد (١ صم ٢٥ : ٤١) وقد قصد المسيح به انه يعطي تلاميذه مثالاً للتواضع والمحبة فى الخدمة التى يجب أن يظهرها بعضهم لبعض وأشار به الى معنى الغسل الرمزي وهو تطهير نفوسهم من الخطايا بدمه (يو ١٣ : ٩ و ١٠) وفى ذلك اشارة ايضاً

https://coptic-treasures.com/

الى ما اتاه المسيح حباً بنا اذ خلع عنه مجده السماوي وترك عرشه واخذ صورة عبد لكي يطهرنا من كل خطيئة

(ثالثاً) كانت خدمة المسيح للناس غاية كل حياته وهو على الارض فيجب ان نجعل خدمة اخوتنا البشر غاية كل حياتنا . وكما أن المسيح له المجد لم يحسب تلك الخدمة عاراً بل مجداً فعلينا ان نحسبها نحن كذلك

(رابعاً) لاحظ ان المخلص له المجد وهو عالم ان يهوذا يسلمه . مع ذلك اظهر له كل علامات المحبة والاكرام مظهراً له شفقته ورحمته وصداقته اذ غمس اللقمة واعطاه حسب عادة اهل الشرق . وكأنه بذلك يدعوه الى التوبة فاخذ يهوذا اللقمة بدون استحقاق واغلق دونه باب الرجاء وفتح قلبه للشيطان

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث

الانباء بسقوط بطرس وتشتيت التلاميذ (لو ٢٢ : ٢٤ – ٣٤)

« الكبيرُ فيكم ليكنْ كالأصغر » (لو ٢٢ : ٢٦)

نتيجة الاعتداد بالذات

وكان بين التلاميذ مشاجرة من منهم يُظن أنه يكون أكبر . فقال لهم ملوك الامم يسودونهم والمتسلطون عليهم يُدعون محسنين وأما أنتم فليس هكذا . بل الكبير فيكم ليكن كالاصغر والمتقدم كالخادم. لان من هو أكبر الذي يتكىء أم الذي يخدم ؟ اليس الذي يتكىء . ولكني أنا بينكم كالذي يخدم . أنتم الذين ثبتوا معي فى تجاربى وأنا أجعل لكم كما جعل لي أبى ملكوتا لتأكلوا وتشربوا على مائدتى فى ملكوتى وتجلسوا على كراسي تدينون اسباط اسرائيل الاثني عشر . وقال الرب لسمعان هوذا الشيطان قد طلب لكي يغربلكم كالحنطة . ولكني طلبت من اجلك لكى لا يفنى ايمانك وانت متى رجعت ثبت اخوتك . فقال له يارب انى مستعد ان امضي معك حتي الى السجن والى الموت . فقال أقول لك يا بطرس لا يصيح الديك اليوم قبل ان تنكرنى ثلاث مرات انك تعرفني

نتائج وتعاليم

(أولاً) ان فكرة الرياسة داخلت التلاميذ مراراً (راجع مت ١٨ : ١ و ٢٠ : ٢٠ – ٢٨ ومر ٩ : ٣٦ ولو ٩ : ٤٦) ولكن

https://coptic-treasures.com/

المخلص له المجد ازال هذه الفكرة من نفوسهم مبينا لهم انهم جميعا اخوة

(ثانياً) وعد المسيح تلاميذه بالمجد الحقيقي الابدي فى السماء جزاء على امانتهم وثباتهم معه فى التجارب والتعييرات التي أصابته مدة خدمته والتي تصيبه فيما بعد . حيث جعلهم شركاءه فى المجد والسعادة حين يملك فى السماء . والاشارة الى الاكل والشرب مجاز مبنى على عادة الملوك بدعوة احبائهم للاتكاء فى الولائم . اما الجلوس على الكراسي والدينونة فقصد المسيح به وعدهم بشرف خاص فى مجده . وبما ان الرسل لا يستطيعون فهم الامور السماوية الا بما اعتادوا ان يروه من الامور الارضية فمثل نفسه بملك يحيط به اعيان بلاطه من قضاة ومشيرين . وورد مثل ذلك فى (دا ٧ : ٤ و ٢٧) وفى (رؤ ٢٠ : ٤)

(ثالثاً) حذر المسيح بطرس من السقوط مرتين الاولى قبل العشاء (يو ١٣ : ٣٦ ـ ٣٨) والثانية بعد العشاء (مت ٢٦ : ٣١ ـ ٣٥ ومر ١٤ : ٢٧ ـ ٣١) ولعل سبب تخصيص الرب يسوع بطرس بالكلام هنا انه كان من الذين تشاجروا فى من يكون الأعظم. فأظهر له المخلص انه وهو يطلب الارتفاع لنفسه يكون فى خطر السقوط . وقد علم المسيح بسابق علمه الخطر الذى يهدد التلاميذ من تجارب الشيطان الذى يريد اسقاطهم ومنعهم من تمجيد الله ونفع الناس . ولولا صلاة المسيح من أجل بطرس لفني ايمانه

https://coptic-treasures.com/

ولكنه سمح بسقوطه حتى يتعلم التواضع وعدم الاعتماد على ذاته وقاده الى التوبة لخلاصه

(رابعاً) جهل بطرس ضعف نفسه واتكل على ذاته واظهر محبته لسيده فسقط ليعلم انه قابل للسقوط ومن ذلك نتعلم

(١) ان العزم الشديد على تجنب الخطيئة لا يكفى لمنع الانسان عن ارتكابها ان لم تحفظه النعمة

(٢) لا يعرف أحد ضعفه وما سيقع فيه قبل التجربة

(٣) ان الله يترك أحياناً المسيحيين الحقيقيين يقعون فى الخطيئة ليعلمهم ضعفهم

(٤) انه يجب علينا أن نكون دائماً قريبين من النعمة ونطلب العون من الله دائماً (راجع ٢ كو ١٢ : ٩ و ١٠ وفى ٢ : ١٢ و ١٣ و ٤ : ١٣)

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع

العشاء الربانى (مت ٢٦ : ٢٦ ـ ٣٢)

« خُذُوا كُلوا هذا هُوَ جَسَدي . وهذا هو دَمي الذى للعَهدِ الجديدِ » (مت ٢٦ : ٢٦ ـ ٢٨)

جسد الرب ودمه

وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر واعطى التلاميذ وقال خذوا كلوا هذا هو جسدى . وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمى الذي للعهد الجديد الذى يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا . وأقول لكم انى من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا الى

https://coptic-treasures.com/

ذلك اليوم حينما أشر به معكم جديداً فى ملكوت أبى . ثم سبحوا وخرجوا الى جبل الزيتون . حينئذ قال لهم يسوع كلكم تشكون فىّ فى هذه الليلة . لانه مكتوب انى أضرب الراعي فتتبدد خراف الرعية . ولكن بعد قيامى اسبقكم الى الجليل

نتائج وتعاليم

(اولاً) سبق الرب يسوع ووعد تلاميذه بأن يعطيهم جسده ودمه مأكلاً ومشرباً روحياً قائلاً « أنا هو خبز الحياة . . . . . ان أكل أحد من هذا الخبز يحيا الى الأبد والخبز الذى أنا أعطي هو جسدى الذي أبذله من أجل حياة العالم » (يو ٦ : ٤٨ و ٥١) ولما تذمروا وخاصم بعضهم بعضاً قائلين كيف يقدر هذا أن يعطينا جسده قال لهم « ان لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم . من يأكل جسدي ويشرب دمى فله حياة أبدية وأنا أقيمه فى اليوم الأخير . لأن جسدي مأكل حق ودمى مشرب حق من يأكل جسدي ويشرب دمى يثبت فىّ وأنا فيه » (يو ٦ : ٥٢ ـ ٥٦)

(ثانياً) لما جاء الوقت لمفارقة المسيح لتلاميذه تمم لهم وعده هذا اذ أعطاهم سر جسده ودمه الاقدسين ليكون غذاء روحياً لأرواحنا . فكما أننا نأكل الخبز فيصير جزءاً من أجسادنا هكذا نأكل المسيح تحت شكلي الخبز والخمر ونقتات بهما لحياة الروح . وكما أن الخبز يقوت أجسادنا كذلك المسيح يقوت ويغذي أرواحنا

https://coptic-treasures.com/

(ثالثاً) ان غرض المسيح له المجد من هذا السر

(١) ان يكون غذاء لارواحنا

(٢) ان نتحد به ونثبت فيه

(٣) ان تكون لنا شركة فى حياته

(٤) ان نتحد بعضنا مع بعض كقول الرسول « فاننا نحن الكثيرين خبز واحد جسد واحد لاننا نشترك فى الخبز الواحد » (١ كو ١٠ : ٢٦)

(رابعاً) ان بولس الرسول لما تكلم عن هذا السر حذرنا أن نمتحن أنفسنا قائلاً « اذاً أي من أكل هذا الخبز أو شرب كأس الرب بدون استحقاق يكون مجرماً فى جسد الرب ... لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب الخ (١ كو ١١ : ٢٧ – ٣٠)

(خامساً) اننا عند ما نتناول هذا السر لا نأخذ خبزاً بسيطاً وخمراً بسيطة . بل كما قال المسيح نفسه نأكل جسده ونشرب دمه . لانه قال ان جسده مأكل حق ودمه مشرب حق . وان من يأكله بدون استحقاق يكون مجرماً فى جسده

(سادساً) علينا أن نقترب دائماً من هذا السر ونتناوله لحياة أرواحنا وللثبات فى المسيح والاتحاد به

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس

تعزية يسوع تلاميذه على مفارقته اياهم (يو ١٤ : ١ – ٣١)

« إنْ سَأَلتمْ شيئاً باسمي فإني أفعلهُ » (يو ١٤ : ١٤)

التشجيع قبل المفارقة

لا تضطرب قلوبكم انتم تؤمنون بالله فآمنوا بى . فى بيت ابى منازل كثيرة والا فانى قد قلت لكم انى أنا أمضي لأعد لكم مكاناً وان مضيت واعددت لكم مكاناً آتى ايضاً وآخذكم اليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً . وتعلمون حيث انا اذهب وتعلمون الطريق . قال له توما . ياسيد لسنا نعلم اين تذهب . فكيف نقدر أن نعرف الطريق . قال له يسوع انا هو الطريق والحق والحياة . ليس أحد يأتى الى الآب الا بى . لو كنتم قد عرفتمونى لعرفتم أبى أيضاً ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه . قال له فيلبس ياسيد أرنا الآب وكفانا . قال له يسوع أنا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفني يافيلبس . الذي رآنى فقد رأى الآب فكيف تقول انت أرنا الآب . ألست تؤمن انى انا فى الآب والآب فىّ . الكلام الذي اكلمكم به لست اتكلم به من نفسي لكن الآب الحالّ فىّ هو يعمل الأعمال . صدقونى انى فى الآب والآب فىّ والا فصدقونى لسبب الاعمال نفسها . الحق الحق أقول لكم من يؤمن بى فالاعمال التي انا أعملها يعملها هو ايضاً ويعمل أعظم

https://coptic-treasures.com/

منها. لانى ماضٍ الى أبى. ومهما سألتم باسمي فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن . ان سألتم شيئاً باسمي فانى افعله

نتائج وتعاليم

(أولاً) الوسيلة الأولى التى أزال بها المسيح اضطراب تلاميذه هى الايمان بالله و به . و بما أنهم كانوا يؤمنون بحضور الله وقوته فأراد ان يكون لهم هذا الايمان نفسه وهذه الثقة عينها به. أي انهم يؤمنون بحضوره معهم وهو غير منظور و بأنه لا يزال يعتني بهم. وهذا الايمان دواء لكل اضطرابات النفس فى هذه الحياة

(ثانياً) صرح المسيح لهم بأنه ماضٍ ليعد لهم مكاناً. وقصد بالمنازل الكثيرة سعة السماء اذ تسعهم وسائر المفديين مع الملائكة. كما أن قصور الملوك تحوي محالاً كثيرة لهم ولأولادهم ولأهل بلاطهم. والسكن فى قصر الملك يستلزم القرب منه والمشاركة له فى المجد والسعادة

(ثالثاً) اعظم سعادة المؤمنين ان يكونوا كل حين مع الرب. فاذا ذكرنا ذهابنا من هذا العالم علينا أن لا نتصور الموت آتياً لملاشاتنا بل لنقلنا الى السعادة والمجد. وان لا نفتكر فى نهاية حياتنا هنا بل فى بداءة حياتنا فوق. وان لا نفتكر فى خسارة الحياة الدنيا بل فى ربح الحياة الابدية

https://coptic-treasures.com/

(رابعاً) يسوع المسيح هو الطريق لأنه هو الذى فتح الطريق الى الآب. وفيه نسير من الارض الى السماء. ومن حال الخطيئة الى حال القداسة. فتح هذه الطريق بسفك دمه (عب ١٠: ٢٠) وازال العامل بيننا و بين الله (اش ٣٥ : ٨ – ١٠) وهو له المجد الحق لأنه اعلن لنا ما نحتاجه من الواجبات نحو انفسنا ونحو الله والناس . وهو الحياة لانه مصدر كل حياة روحية وهو الذى اشتراها بموته عنا ووهبها لنا بروحه

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس

الوعد بحلول الروح القدس (يو ١٤ : ١٥ – ٣١)

« ان أحبَّني أحدٌ يَحفظُ كلامي ويُحبُّه أبي وإليهِ نأتي وعندهُ نَصنعُ منزلاً » (يو ١٤ : ٢٣)

الروح المعزي

ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي . وأنا أطلب من الآب ليعطيكم معزياً آخر يمكث معكم الى الابد روح الحق الذى لا يستطيع العالم ان يقبله . لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لانه ماكث معكم ويكون فيكم . لا أترككم يتامى . بعد قليل لا يرانى العالم أيضاً وأما أنتم فترونني . انى أنا حى فأنتم ستحيون . فى ذلك اليوم تعلمون انى انا فى أبى وأنتم فىّ وأنا فيكم. الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذى يحبنى . والذي يحبنى يحبه أبى وأنا أحبه وأظهر له ذاتى . قال له يهوذا غير الاسخريوطي ياسيد ماذا حدث حتى أنك مزمع أن تظهر ذاتك لنا وليس للعالم . أجاب يسوع وقال له ان أحبنى أحد يحفظ كلامى ويحبه أبى واليه نأتى وعنده نصنع منزلاً . الذى لا يحبنى لا يحفظ كلامى. والكلام الذى تسمعونه ليس لي بل للآب الذي أرسلنى . وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم . سلاماً أترك لكم سلامى

https://coptic-treasures.com/

أعطيكم ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا . لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب

نتائج وتعاليم

(أولاً) وعد المسيح تلاميذه أن يرسل لهم الروح المعزي وهو الروح الأقدس الاقنوم الثالث من الثالوث الأقدس. وسماه المعزي ومعناه فى الأصل معزٍّ ومعين وشفيع معاً . وقد حل على التلاميذ فى يوم الخمسين بعد صعود المخلص بعشرة أيام (راجع اع ٢)

(ثانياً) من اعمال الروح القدس ومواهبه انه يعلمنا كل شيء و يذكرنا بكل ما قاله مخلصنا . ووصف بالقدس لأن وظيفته تقديس قلوبنا (راجع فى ٢ : ١٢ و ١٣ وعب ١٣ : ٢٠ و ٢١)

(ثالثاً) لاحظ وعد المسيح فى قوله « انى أنا حي فأنتم ستحيون » فان هذا الوعد يحقق لنا أمرين

(١) ان حياة المسيحي تتوقف على حياة المسيح وعلى الاتحاد به. فلا حياة روحية هنا ولا من حياة أبدية لمن هو بعيد ومنفصل عن المسيح

(٢) ان حياة المسيح عربون حياة شعبه. كما ان حياة الرأس تأكيد لحياة باقى الاعضاء. وحياة الكرمة تأكيد لحياة الاغصان.

https://coptic-treasures.com/

(رابعاً) ان الوسائل التي تحفظنا وتحيينا فى المسيح هى

(١) محبتنا له

(٢) هذه المحبة تقودنا الى حفظ وصاياه وطاعته

(٣) هذه الطاعة تزيد محبة المسيح لنا

(٤) ونتيجة ذلك ان المسيح يظهر لنا ذاته

(خامساً) ما أعظم السلام الذى تركه المسيح لنا

(١) لانه لا يقدر أحد غيره ان يعطيه

(٢) انه اشتراه لنا بدمه لانه نتيجة المصالحة مع الله

(٣) أنه سلام فى الضمير

(٤) انه مبنى على حماية المسيح لنا

(٥) انه دائم لا يضعفه مرض ولا يسلبه فقر ولا يفنيه الموت

(راجع رو ١ : ٧ و ٥ : ١ و ٨ : ٦ و ١٤ : ٧ وغل ٥ : ٢٢ واف ٢ : ١٤ و ١٧ وفى ٤ : ٧)

https://coptic-treasures.com/

الفصل السابع

يسوع الكرمة الحقيقية (يو ١٥ : ١ – ١٧)

« أنا الكرمةُ وأنتمُ الأغصانُ الذى يثبتُ فيَّ وأنا فيهِ هذا يأتى بثمرٍ كثيرٍ » (يو ١٥ : ٥)

الكرمة والاغصان

انا الكرمة الحقيقية وأبى الكرام. كل غصن فىّ لا يأتى بثمر ينزعه. وكل ما يأتى بثمر ينقيه ليأتى بثمر أكثر .... اثبتوا فىّ وانا فيكم . كما ان الغصن لا يقدر ان يأتى بثمر من ذاته ان لم يثبت فى الكرمة كذلك انتم أيضاً ان لم تثبتوا فىّ . انا الكرمة وانتم الاغصان الذى يثبت فىّ وأنا فيه هذا يأتى بثمر كثير . لانكم بدونى لا تقدرون ان تفعلوا شيئاً . ان كان أحد لا يثبت فىّ يطرح خارجاً كالغصن فيجف ويجمعونه ويطرحونه فى النار فيحترق . ان ثبتم فىّ وثبت كلامى فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم . بهذا يتمجد أبى ان تأتوا بثمر كثير فتكونون تلاميذى . كما أحبنى الآب كذلك أحببتكم انا . اثبتوا فى محبتي . ان حفظتم وصاياي تثبتون فى محبتي كما انى أنا قد حفظت وصايا أبى واثبت محبته . كلمتكم بهذا لكى يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم . هذه هى وصيتي ان يحب بعضكم بعضاً كما أحببتكم . ليس لاحد حب اعظم من هذا ان يضع أحد نفسه لاجل احبائه . أنتم أحبائى ان فعلتم ما أوصيكم به

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) شبه المسيح نفسه بالكرمة اشارة الى كونه حياة المؤمنين وسبب نموهم

(١) لأن الكرمة مخصبة مشهورة بالنمو

(٢) لأن الكرمة تفوق جميع الأشجار بمد اغصانها وذلك اشارة الى امتداد الكنيسة وانتشار الايمان

(٣) لأن الكرمة تمسك باغصانها ولا تفصلها عنها بأية ريح. هكذا المسيحي المتحد بيسوع يدوم ثابتاً فيه

(٤) ان ثمر الكرمة لذيذ ومغذٍ هكذا عبادة يسوع تحيي الذين يتحدون به. وقد اشار الكتاب الى اتحاد المسيح بالمؤمنين بمثل الراس والاعضاء فى (١ كو ٢ : ١٢ واف ٥ : ٢٣ و ٣٠ وكو ٢ : ١٩) وشبهت العلاقة بين الله والناس بالعلاقة بين الكرم والكرام (مز ٨٠ : ٨ – ١٩ واش ٥ : ١ الى ٧ وار ١٢ : ٢١ وحز ١٩ : ١٠ – ١٤ وهو ١٠ : ١ ويؤ ١ : ٧)

(ثانياً) للكرام الارضي قطع العقيم من الأغصان . هكذا الكرام السماوى يقطع من كنيسته الذين لا يفعلون ما يبرهن على أنهم متحدون بالمسيح بايمانهم وذلك بأحدى هذه الطرائق

(١) حكم الكنيسة بارشاد الروح القدس (١ كو ٥ : ٤ و ٥ و ١٢)

https://coptic-treasures.com/

(٢) امتحاناتهم بالاضطهادات والضيقات

(٣) تسليمهم للشهوات وغرور هذا العالم

(٤) عقابهم بضربات مخصوصة كحنانيا وسفيره

(٥) بالموت وهو الفاصل عن كل العلاقات

(ثالثاً) شرط الاستجابة فى الصلاة الثبوت فى المسيح وثبوت كلامه فينا

(رابعاً) ان وفرة ثمر الكرم الأرضي دليل على اجتهاد الكرام وعنايته وموجبة المدح له وكذلك تقوى المسيحيين وامانتهم مما يؤول الى مجد الكرام السماوى

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثامن

إنباء يسوع بما سيصيب تلاميذه والوعد بمجيء الروح القدس
(يو ١٦ : ١ — ٣٣)

« في العالمِ سيكونُ لكمْ ضِيقٌ ولكنْ ثِقُوا أنا قد غَلبتُ العالم » (يو ١٦ : ٣٣)

قد غلبت العالم

قد كلمتكم بهذا لكي لا تعثروا . سيخرجونكم من المجامع بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم انه يقدم خدمة لله . وسيفعلون هذا بكم لانهم لم يعرفوا الآب وما عرفوني. لكني قد كلمتكم بهذا حتى اذا جاءت الساعة تذكرون اني انا قلته لكم . ولم اقل لكم من البداءة لاني كنت معكم . واما الآن فاني ماضٍ الى الذي ارسلني وليس احد منكم يسألني اين تمضي . لكن لاني قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم. لكني اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق. لانه ان لم انطلق فلا يأتيكم المعزي. ولكن ان ذهبت ارسله اليكم. ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطيئة وعلى برّ وعلى دينونة . اما على خطيئة فلأنهم لا يؤمنون بي. واما على برٍ فلأني ذاهب الى ابي ولا ترونني ايضاً . واما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين . ان لي اموراً كثيرة ايضاً لاقول لكم ولكن

https://coptic-treasures.com/

لا تستطيعون ان تحتملوا الآن. وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق ... الحق الحق اقول لكم انكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح. انتم ستحزنون ولكن حزنكم سيتحول الى فرح .. ولكني سأراكم ايضاً فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم .... كلمتكم بهذا ليكون لكم فيَّ سلام . فى العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا انا قد غلبت العالم

نتائج وتعاليم

(اولاً) انبأ المسيح تلاميذه بما سيصيبهم لئلا يضعف ايمانهم ويجزعوا عند نزولها. لان النوازل من شأنها ان تعرضهم لتلك العثرات. فانبأهم بها لكي لا تقع عليهم بغتةفتغلبهم . وإنباؤه إياهم بها يمنعهم من الريب ويؤكد لهم انه إله عالم بما سيحدث. وانبأهم بحلول الروح القدس لأنه أعظم وسيلة لوقايتهم من السقوط

(ثانياً) الروح القدس يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة. اي ان الروح القدس يقنع الناس بانهم ارتكبوا اعظم الخطايا برفضهم المسيح ابن الله وهذه الخطيئة تتضمن رفض الآب الذي ارسله . وهى اشنع الخطايا لانهم رفضوا النور وآثروا الظلمة (رو ١٦:١٦ و يو ٣ : ١٩ و٣٦ و ١٢ : ٤٤ وايو ٥: ١٠—

https://coptic-treasures.com/

١٢) وعلى بر أي على بر المسيح . فان اليهود اتهموه وحكموا عليه بالموت . فالروح القدس يبكتهم بعد صعوده على بره مع تبكيتهم على خطاياهم و يقنعهم ان البر الذي اتكلو عليه اي بر الناموس غير كاف للخلاص . واما على دينونة فلان الشيطان كان يحرض الناس على رفض المسيح وقتله . فتبرير المسيح دينونة للشيطان وكل خاطيء يتوب و يؤمن بالمسيح يدين الشيطان بتركه خدمته

(ثالثاً) ان شعب الله فى كل مكان احتمل الضيق فى كل عصر ووثق بالمسيح حتى فرح فى أشد الضيقات . وذلك لأن المسيح غلب العالم وانتصر و بانتصاره اعطى النصرة لشعبه . وتعاليم المسيح ومؤازرات روحه القدوس تقدر المؤمنين دائماً على غلبة التجارب

https://coptic-treasures.com/

الفصل التاسع

صلاة المسيح الاخيرة (يو ١٧ : ١ — ٢٦)

«هذهِ هيَ الحياةُ الأبَديةُ أن يَعرفوكَ أنْتَ الإلهَ الحقيقيَّ وحدَكَ ويسوعَ المسيحَ الذي أرسلتهُ»

(يو ١٧ : ٣)

الصلاة لاجل الوحدة

ورفع يسوع عينيه نحو السماء . وقال أيها الآب قد أتت الساعة مجد ابنك ليمجدك ابنك أيضاً .. اذ أعطيته سلطاناً على كل جسد ليعطى حياة أبدية لكل من اعطيته ، وهـذه هى الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقي وحدك و يسوع المسيح الذي أرسلته . أنا مجدتك على الأرض . العمل الذي أعطيتني لاعمل قد أكملته . والآن مجدنى أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم . أنا أظهرت اسمك للناس الذين اعطيتني من العالم ... من أجلهم انا اسأل . لست اسأل من أجل العالم بل من أجل الذين اعطيتني لانهم لك . وكل ما هو لي فهو لك وما هو لك فهو لي .. أيها الآب القدوس احفظهم فى اسمك .. أنا قد أعطيتهم كلامك والعالم أبغضهم لانهم ليسوا من العالم كما انني لست من العالم . لست اسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير . قدسهم فى حقك كلامك هو حق .

https://coptic-treasures.com/

كما أرسلتني الى العالم أرسلتهم أنا أيضاً الى العالم . من أجلهم أقدس أنا ذاتى ليكونوا هم أيضاً مقدسين فى الحق . ولست اسأل من أجل هؤلاء فقط بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بى بكلامهم . ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فىّ وأنا فيك . ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتني وأنا قد اعطيتهم المجد الذي اعطيتني ليكونوا واحداً كما اننا نحن واحد . . انا فيهم وانت فىّ ليكونوا مكملين الى واحد . وليعلم العالم انك ارسلتنى واحببتهم كما احببتني الخ

نتائج وتعاليم

(أولاً) هذه الصلاة قدمها المسيح وطلب فيها البركات الآتية للمؤمنين

(١) أن يحفظنا الله أمناء

(٢) ان ينصرنا على الشيطان

(٣) أن يقدسنا

(٤) ان يملأنا سروراً

(٥) ان يقدرنا على تمجيد المسيح وتمجيد الآب

(٦) ان نكون متحدين بعضنا مع بعض ومع المسيح والآب بوحدة واحدة

(٧) ان نكون معه فى المجد . فما أعظم هذه البركات فهل نطلب دائماً من أجلها

(ثانياً) لاحظ قول المسيح أعطيتهم المجد الذي اعطيتني

https://coptic-treasures.com/

فانه وعدهم هذا المجد وهو قائم فى ما يأتى

(١) اعلان مجد الله للناس

(٢) موهبة الروح القدس

(٣) مشاركتهم للمسيح فى بث بشرى الخلاص

(٤) مشاركتهم له فى امجاد وأفراح السماء . فمجد المسيحيين ليس بالرتب ولا باكرام الملوك والغنى . لكنه قائم بالنعمة لكى يحب بعضهم بعضاً و ينكروا أنفسهم لنيل الاشتراك مع المسيح

(ثالثاً) طلب المسيح ان يكون جميع المؤمنين به معه فى مجده . وسعادة القديسين تتوقف على هذه الطلبة اذ يجلسون معه فى عرشه (رؤ ٣ : ٢١)

(رابعاً) لاحظ غرض المسيح فى قوله ليكون الجميع واحداً . فانه أراد أن تكون كنيسته على الارض بمنزلة أسرة واحدة وأهل بيت واحد . مرتبطة بالمحبة للمسيح رئيسها كما يتبين من (اع ٤ : ٣٢ – ٣٥ و ١ كو ٤ : ١٢ – ٣١ واف ١٢ : ٢٠ – ٢٢) واتحاد الناس بالله و بعضهم ببعض هى غاية تجسد المسيح وموته وارسال روحه القدوس

https://coptic-treasures.com/

الفصل العاشر

اكتئاب يسوع فى البستان

(مت ٢٦ : ٣٦ — ٤١ ولو ٢٢: ٣٩ — ٤٦)

يسوع يصلي فى البستان

https://coptic-treasures.com/

«اسهروا وصلّوا لئلاّ تدخلوا في تجربةٍ» (مت ٢٦ : ٤١)

اسهروا وصلوا

حينئذ جاء يسوع مع تلاميذه الى ضيعة يقال لها جثسيمانى . فقال للتلاميذ اجلسوا ههنا حتى امضي وأصلي هناك . ثم أخذ معه بطرس وابني زبدى . وابتدأ يحزن و يكتئب فقال لهم نفسي حزينة جداً حتى الموت . امكثوا هنا واسهروا معي . ثم تقدم قليلاً وخرّ على وجهه وكان يصلي قائلاً يا ابتاه ان امكن فلتعبر عنى هذه الكأس ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت . ثم جاء الى التلاميذ فوجدهم نياماً . فقال لبطرس أهكذا ما قدرتم أن تسهروا معي ساعة واحدة اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة . اما الروح فنشيط واما الجسد فضعيف . فمضى أيضاً ثانية وصلى قائلاً يا ابتاه ان لم يمكن ان تعبر عني هذه الكأس الا أن اشربها فلتكن مشيئتك . ثم جاء فوجدهم أيضاً نياماً اذ كانت أعينهم ثقيلة فتركهم ومضى ايضاً وصلى ثالثة قائلاً ذلك الكلام بعينه . وظهر له ملاك من السماء ليقويه واذ كان فى جهاد كان يصلي باشد حرارة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الارض . ثم جاء الى تلاميذه وقال لهم ناموا الآن واستريحوا . هوذا الساعة قد اقتربت وابن الانسان يسلم الى ايدي الخطاة . قوموا ننطلق هوذا الذى يسلمني قد اقترب

نتائج وتعاليم

(أولاً) جثسيمانى كلمة عبرانية معناها معصرة زيت وهى شرقى اورشليم على السفح الغربى من جبل الزيتون (لو ٢٢ : ٣٩)

https://coptic-treasures.com/

وكان يحيط بتلك الضيعة اشجار من الزيتون وغيره . وكانت صالحة للتنزه والانفراد . وقصد المسيح بالذهاب الى ذلك البستان ان يقوي نفسه بالصلاة لاستقبال الآلام المقبلة . وان يعطي فرصة لاعدائه ان يمسكوه بلا هياج و بلا ضرر لتابعيه . فهل نتعلم ان نلجأ الى الصلاة وقت التجارب .

(ثانياً) اخذ المسيح معه بطرس وابني زبدي أى يعقوب ويوحنا . وقد اختار هؤلاء الثلاثة شهود وقت ظهور مجده عند التجلي على الجبل واختارهم شهود آلام نفسه

(ثالثاً) ان حزن المسيح واكتئابه كان جزءاً من آلامه التى يجب أن يحتملها لانه حامل خطايا العالم . وكان لابد ان يحمل عقاب الخطيئة والقصاص عن الخطاة مع معرفته حوادث الصلب قبل وقوعها وخيانة أحد تلاميذه وانكار غيره له وترك الجميع اياه . فتجمعت الآلام وقتئذ على رأسه فامتلأ بالحزن والاكتئاب

(رابعاً) اذا كان المسيح سهر وصلى بجهاد شديد وقت التجربة وهو ابن الله . أفلا يجب علينا نحن ان نسهر كثيراً ونصلي بحرارة لا سيما فى ازمنة المحن والتجارب . واذا كانت كأس الاحزان لم تعبر عن ابن الله وهو يسأل ذلك أفيحق لنا ان نتذمر اذا سألنا رفع الاحزان عنا ولم ترفع

https://coptic-treasures.com/

الفصل الحادى عشر

تسليم يهوذا يسوع وقبض الجند عليه (مت ٢٦ : ٤٧ — ٥٦
ومر ١٤ : ٤٣ — ٥٢ ولو ٢٢ : ٤٧ — ٥٣ و يو ١ : ٢ — ٩)

« هَذِهِ ساعَتُكُمْ وسلطانُ الظلمةِ » (لو ٢٢ : ٥٣)

الخيانة في قبلة

وكان يهوذا مسلمه يعرف الموضع لأن يسوع اجتمع هناك كثيراً مع تلاميذه. فأخذ يهوذا الجند وخداماً من عند رؤساء الكهنة والفريسيين وجاء الى هناك بمشاعل ومصابيح وسلاح. فخرج يسوع وهو عالم بكل ما يأتى عليه وقال لهم من تطلبون. اجابوه. يسوع الناصري. قال لهم انا هو وكان يهوذا واقفاً معهم. فلما قال لهم انى انا هو رجعوا الى الوراء وسقطوا على الأرض. فسألهم أيضاً من تطلبون فقالوا يسوع الناصري. اجاب يسوع قد قلت لكم انى انا هو فان كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون وكان مسلمه قد اعطاهم علامة قائلاً الذى أقبله هو هو امسكوا به. فجاء للوقت وتقدم اليه قائلاً ياسيدي ياسيدى وقبّله. فقال له يسوع أبقبلة تسلم ابن الانسان وألقوا الايدى على يسوع وامسكوا به. ثم أن سمعان بطرس كان معه سيف فاستله وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه اليمنى. فلمس يسوع اذنه وابرأها وقال لبطرس رد سيفك الى مكانه لأن كل الذين يأخذون بالسيف بالسيف

https://coptic-treasures.com/

يهلكون . اتظن انى لا استطيع الآن أن أطلب الى أبى فيقدم لي اثني عشر جيشاً من الملائكة . الكأس التي أعطانى الآب ألا أشرب بها . وقال لهم كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذونى . كل يوم كنت معكم فى الهيكل أعلم ولم تمسكوا بى ولكن هذه ساعتكم وسلطان الظلمة

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان الرب يسوع عارفاً بسابق علمه كل ما سيحدث وكان يمكنه الافلات من أيدي الذين أقبلوا للقبض عليه . ولكنه سلم نفسه لهم بكل اطمئنان باختياره ليساق الى الموت على خلاف فعله يوم ارادوا أن يخطفوه ويقيموه ملكاً (يو ٦ : ١٥)

(ثانياً) انظر الى هيبته وما فعلته فانهم عند ماسمعوا منه قوله انا هو سقطوا على الارض وهذا مثل التأثير الذي منع باعة الهيكل من مقاومته لما طردهم منه (يو ٢ : ١٣ — ١٦) وكما لم يقدر ان يقبض عليه جنـد الهيكل لما أرسلوا لذلك (يو ٧ : ٤٥ و ٤٦)

(ثالثاً) ان الرب يسوع فى ساعة خطرة أظهر شدة محبته لتلاميذه وعنايته بهم . فان العسكر كانوا وقتئذ محيطين بتلاميذه ولم يبقَ لهم حجة لامساكهم بتلاميذه اذ سلم نفسه اختياراً

https://coptic-treasures.com/

ورأى الانجيلي فى ذلك اشارة الى حفظهم الروحي اذ لم يتعرضوا للتجربة لئلا يتلاشى ايمانهم

(رابعاً) القبله علامة المحبة والصداقة ولكن يهوذا استعملها دليلاً على خيانته مما زاد فظاعة أثمه وهذا يذكرنا قبلة يوآب الخداعية لعماسا (٢ صم ٢٠ : ٩ و ١٠)

(خامساً) لاحظ وداعة المسيح فى مخاطبته يهوذا الخائن . فانه دعاه ياصاحب لماذا جئت أبقبلة تسلم ابن الانسان . وذلك لينبه ضميره ليتأمل فى الاثم الذي ارتكبه

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني عشر

يسوع امام قيافا وانكار بطرس (مت ٢٦ : ٥٧ ـ ٧٥
ومر ١٤ : ٥٣ ـ ٧٢ ولو ٢٢ : ٥٤ ـ ٦٢ و يو ١٧ : ١٣ ـ ٢٨)

« وكانَ رؤساءُ الكهنةِ والمجمعُ كلُّهُ يَطلبونَ شَهادةً على يسوعَ ليقتلوهُ فلمْ يجدُوا » (مر ١٤ : ٥٥)

الانكار العظيم

والذين أمسكوا بيسوع مضوا به الى قيافا رئيس الكهنة حيث اجتمع الكتبه والشيوخ . وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر (يوحنا) يتبعان يسوع . وكان التلميذ الآخر معروفاً عند رئيس الكهنة فدخل مع يسوع الى دار رئيس الكهنة . واما بطرس فكان واقفاً عند الباب خارجاً . فخرج التلميذ الآخر وكلم البوابة فادخل بطرس . وكان العبيد والخدام واقفين وهم قد اضرموا جمراً لانه كان برد وكانوا يصطلون . وكان بطرس واقفاً معهم يصطلي . فجاءت احدى جواري رئيس الكهنة فلما رأت بطرس يستدفيء نظرت اليه وقالت وانت كنت مع يسوع الناصري . فانكر قائلاً لست أدري ولا أفهم ما تقولين . وخرج خارجاً الى الدهليز فصاح الديك . فرأته الجارية وابتدأت تقول للحاضرين أن هذا منهم فانكر أيضاً . و بعد قليل قال الحاضرون لبطرس حقاً انت منهم لانك جليلي أيضاً ولغتك تشبه لغتهم . فابتدأ يلعن ويحلف اني

https://coptic-treasures.com/

لا أعرف هذا الرجل الذي تقولون عنه . وصاح الديك ثانية . فالتفت الرب ونظر الى بطرس فتذكر بطرس كلام الرب كيف قال له انك قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات . فخرج بطرس الى خارج و بكى بكاء مراً

نتائج وتعاليم

(أولاً) حوكم المسيح امام القضاة والحكام ست مرات . ثلاثاً قدام قضاة من اليهود. واثنتين امام بيلاطس . وواحدة امام هيرودس حيث اقاموا عليه شهود زور ولم تتفق شهاداتهم . وقد ظهرت براءة المسيح في محاكمته ولكنهم حكموا عليه بالصلب ظلماً

(ثانياً) ان وقوف بطرس مع الخدام يصطلي جره الى التجربة فوقع في خطيئة انكاره لسيده فوجودنا في أوساط رديئة تجربة لنا

(ثالثاً) لاحظ الخطأ الكبير الذي سقط فيه بطرس فانه انكر سيده وأقسم انه لا يعرفه ولعن. وقد انكر سيده ثلاث مرات الأولى امام الجارية خارج الدار والثانية امام جارية أخرى اذ خرج الى الدهليز والثالثة امام الخدام اذ ابتدأ يلعن ويحلف اني لا اعرف الرجل

(رابعاً) ان صياح الديك في ذاته أمر زهيد ولكن الروح القدس نبه به ضمير بطرس فتذكر قول سيده وندم و بكي بكاء مراً

https://coptic-treasures.com/

(خامساً) نظر الرب يسوع الى بطرس لأربعة أمور

(١) ليذكره بانبائه

(٢) لاظهار اسفه علي سقوطه

(٣) لتبكيته وتنبيه ضميره

(٤) لاظهار شفقته ومحبته لبطرس

(سادساً) ان سقوط بطرس يعلمنا

(١) ضعف الانسان فان الذي اعترف اولاً بأن المسيح ابن الله صار اول منكر له. والذي سمي بالصخرة ظهر فى وقت التجربة بانه قصبة مرضوضة. فمن يستطيع ان يتكل على نفسه

(٢) خطوة واحدة فى سبيل الخطيئة تقود الى غيرها. فان بطرس اتكل على ذاته فسقط. ثم امره المسيح ان يصلي فنام ثم ترك المسيح وهرب خوفاً ثم وقف وعاشر الخدام الاشرار وهذا كله قاده الى الانكار

(٣) ان كل انسان عرضة للسقوط ولكن التوبة هى الشرط الضروري لنيل المغفرة

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث عشر

يسوع أمام المجمع والحكم عليه (مت ٢٦ : ٥٧ – ٦٨ ومر ١٤ : ٦٥ ولو ٢٢ : ٦٣ – ٦٥ و يو ١٨ : ١٩ – ٢٤)

يسوع أمام رئيس الكهنة

https://coptic-treasures.com/

سوف تبصرون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة وآتياً في سحاب السماء » (مر ١٤ : ٦٢)

محاكمة المبارك

فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه . أجابه يسوع انا كلمت العالم علانية . انا علمت كل حين فى المجمع وفى الهيكل حيث تجتمع اليهود دائماً وفى الخفاء لم اتكلم بشيء. لماذا تسألني أنا. اسأل الذين قد سمعوا ماذا كلمتهم. ها هم هؤلاء يعرفون ماذا قلت انا . ولما قال هذا لطم يسوع واحد من الخدام كان واقفاً قائلاً أهكذا تجاوب رئيس الكهنة. اجابه يسوع ان كنت قد تكلمت رديئاً فاشهد على الرديء وان حسناً فلماذا تضربني . وكان حنانيا قد أرسله موثقاً الى قيافا رئيس الكهنة . وكان رؤساء الكهنة والمجمع كله يطلبون شهادة على يسوع ليقتلوه فلم يجدوا . لان كثيرين شهدوا عليه زوراً ولم تتفق شهاداتهم. ثم قام قوم وشهدوا عليه زوراً قائلين نحن سمعناه يقول انى انقض هذا الهيكل المصنوع بالايدي وفى ثلاثة ايام ابني آخر غير مصنوع باليد . وما بهذا كانت شهادتهم تتفق . فقام رئيس الكهنة فى الوسط وسأل يسوع قائلاً اما تجيب بشيء ماذا يشهد به هؤلاء عليك . اما هو فكان ساكتاً ولم يجب بشيء. فسأله رئيس الكهنة أيضاً وقال أأنت المسيح ابن المبارك. فقال يسوع أنا هو وسوف تبصرون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة وآتياً فى سحاب السماء . فمزق رئيس الكهنة ثيابه وقال ما حاجتنا بعد الى شهود وقد سمعتم التجاديف

https://coptic-treasures.com/

ما رأيكم . فالجميع حكموا عليه انه يستوجب الموت . حينئذ بصقوا في وجهه ولكموه . واخرون لطموه قائلين تنبأ لنا ايها المسيح من ضربك . واشياء أخر كثيرة كانوا يقولون عليه مجدفين

نتائج وتعاليم

(اولاً) سأل رئيس الكهنة عن تعاليم المسيح ليعرف هل له تعاليم سرية تضاد شريعة موسى أو قوانين الدولة الرومانية. فكان جواب المسيح انه دائماً يعلم جهرة لا خفية فلو كان في تعليمه ماينافي الدين والسياسة لعلمه سراً. ولكن كل تعاليمه وغاياته كانت ظاهرة ومعلنة للجميع

(ثانياً) لو سكت المسيح على ضاربه لـُعدّ مذنباً مستحقاً للضرب ولذلك عاتبه على ضربه اياه واوقع عليه الجناية بانه ضرب انساناً بريئاً . وفي هذا بيان ان امر المسيح في (مت ٥ : ٣٩) لا يمنع من اعتراض المظلوم بحلم على الظالم ودفاع الانسان عن نفسه وقت القضاء

(ثالثاً) قال المسيح لليهود قبل ذلك بسنتين انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة ايام اقيمه . وكان يقول عن هيكل جسده (يو ٢ : ١٩ و٢١) وأما هم فشهدوا عليه هنا انه قال ذلك عن هيكل اورشليم. وهي شهادة كاذبة لانه فرق كبير بين كلام المسيح وكلامهم . واعضاء المجلس كانوا يعلمون ما أراد المسيح بالهيكل (يو ٢٧ : ٦٣)

(رابعاً) اجاب المسيح على سؤال رئيس الكهنة عندما استحلفه لئلا يستنتجوا من سكوته انه رجع عن دعواه انه ابن الله . ولذلك صرح بانه المسيح وانه هو الله

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع عشر

يسوع أمام بيلاطس وندم يهوذا وخنقه نفسه (مت ٢٨ : ١ – ١٤
ومر ١٥ : ١ – ٥ ولو ١٢ : ٦٦ – ٧٢ و يو ٢٨ : ٢٨ – ٣٨)

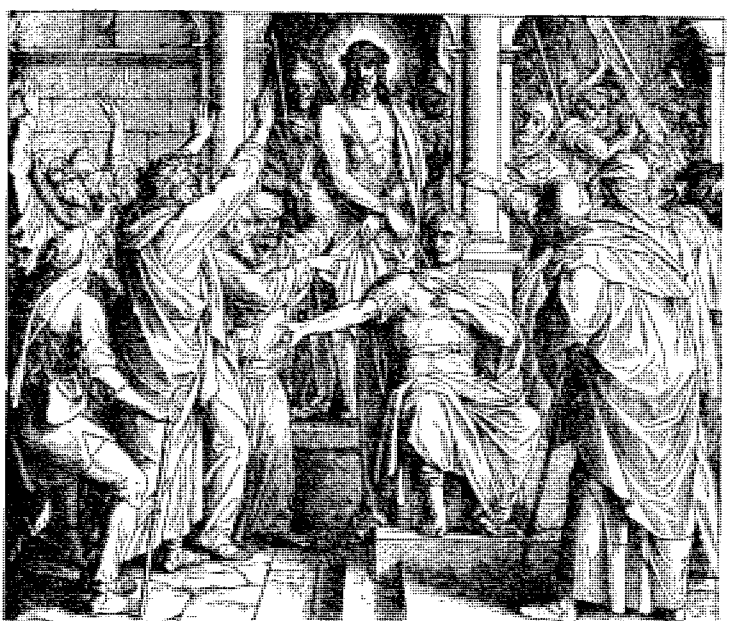

يسوع أمام بيلاطس

https://coptic-treasures.com/

« كُلُّ مَنْ هو مِنَ الحقِّ يَسمعُ صوتي » (يو ١٨ : ٣٧)

مملكتي ليست من هذا العالم

ولما كان الصباح تشاور رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع ليقتلوه . فاوثقوه ومضوا به الى بيلاطس البنطى الوالي الى دار الولاية وكان صبح . ولم يدخلوا هم الى دار الولاية لكي لا يتنجسوا فيأكلون الفصح . فخرج بيلاطس اليهم وقال اية شكاية تقدمون على هذا الانسان . فاجابوا لو لم يكن فاعل شر لما كنا قد سلمناه اليك . وابتدأوا يشتكونه قائلين اننا وجدنا هذا يفسد الامة و يمنع ان تعطى جزية لقيصر قائلا انه هو مسيح ملك . فقال لهم بيلاطس خذوه انتم واحكموا عليه حسب شريعتكم . فقال اليهود لايجوز لنا أن نقتل أحداً . وسأل بيلاطس يسوع أأنت ملك . اجابه يسوع مملكتي ليست من هذا العالم . لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامى يجاهدون لكى لا أسلم الى اليهود .. لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت الى العالم لاشهد للحق . كل من هو من الحق يسمع صوتى

حينئذ لما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد دين ندم ورد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة والشيوخ قائلا قد اخطأت اذ سلمت دماً بريئاً . فقالوا ماذا علينا أنت ابصر . فطرح الفضة فى الهيكل وانصرف ثم مضى وخنق نفسه . وقال رؤساء الكهنة لا يحل لنا ان نلقى الفضة فى الخزانة لانها ثمن دم . فاشتروا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء . حينئذ تم ما قيل بارميا النبي اخذوا الثلاثين

https://coptic-treasures.com/

من الفضة ثمن المثمن الذي ثمنوه من بنى اسرائيل واعطوها ثمن حقل الفخارى كما امرنى الرب

نتائج وتعاليم

(أولاً) ان اليهود و بالأخص رؤساءهم كانوا يفضلون الطهارة الجسدية على الر وحية . فانهم خافوا الدخول الى بيت بيلاطس لئلا تتنجس أجسادهم فيما هم يسعون لقتل يسوع البار

(ثانياً) عرف بيلاطس بطلان شكوى اليهود على يسوع و رفض فى بداءة الأمر ان يحكم عليه واعترف اخيراً ببراءته ولكنه كان جباناً يخاف اليهود حتى انصاع الى رغبتهم أخيراً

(ثالثاً) مملكة المسيح ليست من هذا العالم وليست أرضية مستندة على جيوش وأسلحة . وليست لغاية دنيو ية ولا تقوم بوسائل بشر ية عالمية ولا مقاومة فيها لمملكة قيصر . بل هى روحية من السماء وتسود على ضمائر الناس وقلو بهم طوعاً واختياراً وسلطتها ر وحية . و يقوم انتصارها بانشاء الحق ومجدها فى السماء

(رابعاً) كل من يحب الحق و يقبله و يطيعه هو من رعية المسيح ومن مملكته (راجع يو ٣ : ٢١ و ٦ : ٤٥ و ٧ : ١٧ و ٨ : ٤٣ و ١٠ : ١٦)

(خامساً) ان ندامة يهوذا لم تنفعه لانه لو ندم حقاً وتاب لقبل ولكنه قطع رجاءه وشنق نفسه فهلك فما أشنع خطيئة اليأس

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس عشر

يسوع امام هيرودس (لو ٢٣ : ٦ – ١٢)

« قَامَ مُلُوكُ الأَرضِ وتَآمَرَ الرؤَساءُ معاً على الرَّبِ وعلى مَسيحهِ » (مز ٢ : ٢)

يسوع سبب صلح المتخاصمين

فلما سمع بيلاطس ذكر الجليل سأل هل الرجل جليلي . وحين علم انه من سلطنة هيرودس ارسله الى هيرودس اذ كان هو أيضاً تلك الأيام فى أورشليم . وأما هيرودس فلما رأى يسوع فرح جداً ، لانه كان يريد من زمان طويل ان يراه ، لسماعه عنه أشياء كثيرة وترجى أن يرى آية تصنع منه . وسأله بكلام كثير فلم يجبه بشيء

ووقف رؤساء الكهنة والكتبة يشتكونه باشتداد . فاحتقره هيرودس مع عسكره واستهزأوا به . وألبسه لباساً لامعاً ورده الى بيلاطس . فصار بيلاطس وهيرودس صديقين مع بعضهما فى ذلك اليوم لانهما كانا من قبل فى عداوة بينهما

نتائج وتعاليم

(أولاً) هيرودس هذا هو انتيباس والي الجليل والسامرة ، بيريه قاتل يوحنا . وهو ابن هيرودس الكبير كان متزوجاً بنت

https://coptic-treasures.com/

الحارث ملك دمشق ثم أغرى امرأة أخيه فيلبس وطلقها من زوجها وتزوجها . ولذلك وبخه يوحنا المعمدان (لو ٣ : ١٩) وحاربه الحارث وغلبه . ونفي أخيراً الى ليون ورافقته هيروديا زوجته ومات فى اسبانيا وكان ظالماً خادعاً

(ثانياً) أرسل بيلاطس يسوع الى هيرودس اظهاراً لاكرامه واعتباره الشريعة الرومانية التى تجيز ارسال متهم مذنب ليحاكم فى وطنه أو فى المكان الذي أذنب فيه . ولطرح المسئولية عن نفسه فى المحاكمة المتعبة لانه لم يرد ان يحكم على انسان برىء . ولم يرد ان يغيظ اليهود باطلاق يسوع وكان ذلك جبناً من بيلاطس

(ثالثاً) كان هيرودس حائراً فى أمر المسيح اذ سمع عن عجائبه . فخاف لئلا يكون عدوه القديم يوحنا المعمدان قام من الاموات . ولذلك فرح لما رآه لأنه اطمأن أنه ليس هو . وأراد أن يرى آية منه ليتحقق صدق الاخبار التي كان يسمعها عنه . ولما رأى المسيح أن هيرودس يستهزيء به وانه لا فائدة فى الكلام وأنه لا بد من الحكم عليه بالموت . وان هيرودس سمع الحق من يوحنا ولم يستفد لذلك لم يجبه بشيء . ولم يحكم عليه هيرودس مع اشتداد شكوى الرؤساء ضده لانه لم يصدق شكواهم عليه

(رابعاً) رد هيرودس يسوع الى بيلاطس اكراماً لبيلاطس

https://coptic-treasures.com/

بعدم ادعائه السلطة على المسيح لأنه جليلي . ولا بد انه اقتنع ببراءة المسيح ولم يرد ان يغيظ اليهود باطلاقه ولا أراد أن يقضي بالموت على بريء . ولكنه سمح لعسكره ان يستهزئوا به وألبسه لباساً لامعاً استهزاء به أنه ملك

(خامساً) كان بين بيلاطس وهيرودس عداء قديم ولانه لم يعتد أحدهما على الآخر فى الحقوق السياسية عادت صداقتهما واصبحا صديقين . وكانت النتيجة انهما تصالحا وتصادقا بواسطة محاكمة المسيح . وهكذا كان المسيح سبب المصالحة بين المتخاصمين حتى فى وقت محاكمته

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس عشر

بيلاطس يريد أن يطلق يسوع واليهود يطلبون اطلاق باراباس (لو ٢٣ : ١٣ ـ ٢٥ ومت ٢٧ : ١٥ ـ ٢٦)

« ها أنا قد فحصتُ قدّامكم ولم أجدْ في هذا الانسانِ عِلّةً مما تشتكونَ به عليه » (لو ٢٣ : ١٤)

ظهور براءة المسيح

فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والعظماء والشعب وقال لهم : قد قدمتم اليّ هذا الانسان كمن يفسد الشعب . وها أنا فحصت قدامكم ولم أجد فى هذا الانسان علة مما تشتكون به عليه . ولا هيرودس أيضاً لانى ارسلتكم اليه وها لاشيء يستحق الموت صنع منه فأنا أؤدبه وأطلقه (لو ٢٢ : ١٣ـ١٥)

وكان الوالي معتاداً فى العيد أن يطلق للجميع أسيراً واحداً مَن أرادوه . وكان لهم حينئذ أسير مشهور يسمى باراباس . ففيما هم مجتمعون قال لهم بيلاطس من تريدون ان اطلق لكم باراباس ام يسوع الذى يدعى المسيح لانه علم انهم اسلموه حسداً .

واذ كان جالساً على كرسي الولاية أرسلت اليه امرأته قائلة اياك وذلك البار لانى تألمت اليوم كثيراً فى حلم من أجله . ولكن رؤساء الكهنة والشيوخ حرضوا الجموع على ان يطلبوا باراباس

https://coptic-treasures.com/

و يهلكوا يسوع . فاجاب الوالي وقال لهم مَنْ مِنْ الاثنين تريدون ان اطلق لكم . فقالوا باراباس . فقال لهم بيلاطس فماذا افعل بيسوع الذي يدعى المسيح . قال له الجميع ليصلب . فقال الوالي واي شر عمل . فكانوا يزدادون صراخاً قائلين ليصلب . فلما رأى بيلاطس انه لا ينفع شيئاً بل بالحري يحدث شغب أخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلا انى برىء من دم هذا البار . ابصروا أنتم فأجاب جميع الشعب وقالوا دمه علينا وعلى أولادنا (مت ٢٧ : ١٥ — ٢٥)

فحكم بيلاطس ان تكون طلبتهم . فاطلق لهم الذي طرح فى السجن من أجل فتنة . وقتل الذي طلبوه واسلم يسوع لمشيئتهم (يو ١٨ : ٢٤ و ٢٥)

نتائج وتعاليم

(أولاً) أعلن بيلاطس براءة المسيح فى محاكمته امامه وامام هيرودس . فاذاً المسيح تبرر بحكم اثنين ملك ووال . اما طلبه ان يؤدبه فهذا ظلم ظاهر لأنه اعترف انه لم يجد فيه علة ولكنه قصد ارضاء اليهود مخالفاً الله والضمير

(ثانياً) ظهر جبن بيلاطس اذ غلب صراخ اليهود العدل وضميره وحكمه المقرر سابقاً وتضرع امرأته . وشهد بيلاطس على نفسه انه جبان وقاس وظالم ولم يبرئه غسل يديه

https://coptic-treasures.com/

(ثالثاً) ألا تندهش من شر الناس عندما تملأ نفوسهم الاحقاد والبغضة وحب الانتقام . اذ نراهم هنا ينسون فضل المسيح الذي لم ينطق قط بكلمة رديئة وترتفع أصواتهم ضده طالبين صلبه .

(رابعاً) فضّل اليهود لصاً شريراً ثائراً اسمه باراباس على يسوع البار المخلص . وارادوا اطلاق الاسير المسجون لاجل فتنة وصلب المسيح الذي كان يجول بينهم ويعلمهم ويصنع لهم خيراً . وهكذا احب الناس الظلمة أكثر من النور

https://coptic-treasures.com/

الفصل السابع عشر

جلد يسوع والاستهزاء به وصلبه (يو ١٩ : ١ – ١٦)

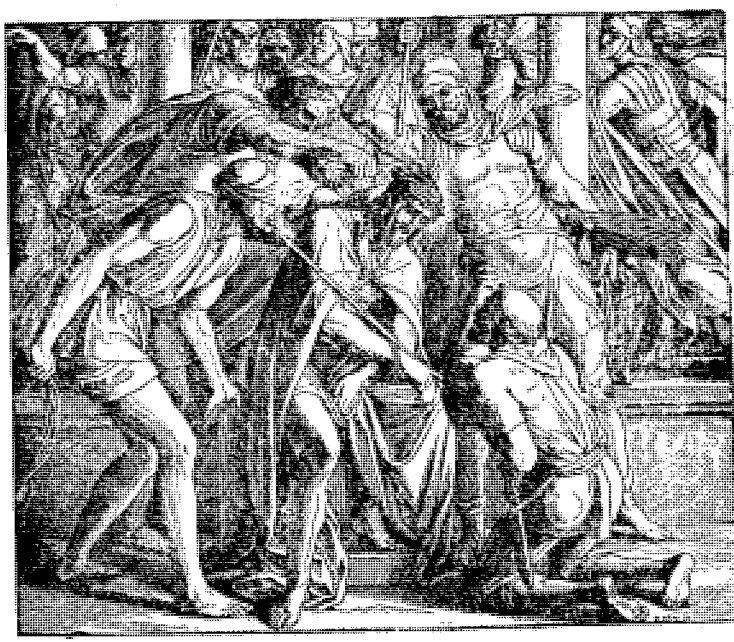

اكليل الشوك والاستهزاء بيسوع

https://coptic-treasures.com/

« لم يكن لك علي سلطان البتة لو لم تكن قد أعطيت من فوق » (يو ١٩ : ١١)

اكليل الشوك

حينئذ أخذ بيلاطس يسوع وجلده . وضفر العسكر اكليلا من شوك ووضعوه على رأسه . والبسوه ثوب ارجوان وكانوا يقولون السلام يامالك اليهود وكانوا يلطمونه

فخرج بيلاطس أيضاً خارجاً وقال لهم ها أنا أخرجه اليكم لتعلموا انى لست أجد فيه علة واحدة . فخرج يسوع خارجاً وهو حامل اكليل الشوك وثوب الارجوان . فقال لهم بيلاطس ها هوذا الانسان . فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام صرخوا قائلين اصلبه اصلبه. قال لهم بيلاطس خذوه أنتم واصلبوه لأنى لست أجد فيه علة . أجابه اليهود لنا شريعة وحسب شريعتنا يجب ان يموت لأنه جعل نفسه ابن الله . فلما سمع بيلاطس هذا القول ازداد خوفاً . فدخل أيضاً الى دار الولاية وقال ليسوع من أين أنت ؟ وأما يسوع فلم يعطه جواباً . فقال له بيلاطس أما تكلمني ألست تعلم أن لي سلطاناً ان أصلبك وسلطاناً ان اطلقك. اجاب يسوع لم يكن لك علي سلطان لو لم تكن قد أعطيت من فوق . لذلك الذى أسلمني اليك عليه خطيئة أعظم. من هذا الوقت كان بيلاطس يطلب أن يطلقه . ولكن اليهود كانوا يصرخون قائلين ان اطلقت هذا فلست محباً لقيصر كل من يجعل نفسه ملكا يقاوم قيصر

فلما سمع بيلاطس هذا القول اخرج يسوع وجلس على

https://coptic-treasures.com/

كرسي الولاية فى موضع يقال له البلاط و بالعبرانية جبّاثا وكان استعداد الفصح . ونحو الساعة السادسة . فقال لليهود هوذا ملككم . فصرخوا خذه خذه اصلبه . قال لهم بيلاطس أأصلب ملككم . اجاب رؤساء الكهنة ليس لنا ملك الا قيصر فحينئذ أسلمه اليهم ليصلب

نتائج وتعاليم

(أولا) كان الجلد مؤلماً جداً اذ يعرون من يجلد و يربطونه الى عامود منحنياً . و يضربونه على ظهره بسوط مؤلف من سيور من الجلد فى آخرها قطع من العظم أو من المعدن تمزق الجلد واللحم . وخص الرومانيون الجلد بالعبيد . وقد انبىء بجلد المسيح فى (اش ٥٣ : ٥) وانبأ المسيح به (لو ١٨ : ٣٣) راجع (١ بط ٢ : ٢٤)

(ثانياً) ان رب المجد كلمة الله المتجسد الذى كان معبود الملائكة وقف عرضة لهزء الناس مجروحاً دامياً لابساً ثوباً بالياً بدلاً من ثوب الجلال وعلى راسه اكليل من الشوك بدلاً من التاج الملكى

(ثالثاً) ان الرب يسوع لم يرد ان يعطي جواباً لبيلاطس لعدم استحقاقه لأنه سبق وفسر له حقيقة مملكته أنها روحية وغاية مجيئه ليشهد للحق . وعلم بيلاطس براءته وصرح بها

https://coptic-treasures.com/

مظهراً ان بيلاطس لم يذعن للحق وليس مستحقاً ان يفهم ولا يؤمن لو صرح له بانه ابن الله

(رابعاً) ان المسيح مات بارادته ولذلك قال لبيلاطس لم يكن لك علي سلطان لو لم تكن قد اعطيت من فوق . أي أنه سلم نفسه طوعا لقصد الله ومشيئته . فاذاً لا نخاف من سلطانه ولا يرجو منه شيئا . غير أن المسيح أظهر أن خطيئة اليهود أعظم من خطيئة بيلاطس لأن خطيئة بيلاطس الجبن والضعف والجهل والظلم . اما خطيئة اليهود فانهم كانوا يعرفون النبوات الدالة على المسيح فزيادة خطيئتهم على قدر زيادة معرفتهم

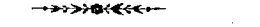

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثامن عشر

أخذ يسوع للصلب (مت ٢٧ : ٣١ – ٣٤ ومر ١٥ : ٢٠ – ٢٣ ولو ٢٣ : ٢٦ – ٣٣ ويو ١٩ : ١٦ و ١٧)

يسوع حامل صليبه

https://coptic-treasures.com/

« إن كانوا بالعُودِ الرَّطْبِ يَفعلونَ هذا فماذا يكونُ باليابِسِ » (لو ٢٣ : ٣١)

في الطريق الى الصلب

و بعد ما استهزأوا به نزعوا عنه الارجوان وألبسوه ثيابه ثم خرجوا به وهو حامل صليبه . ثم سخروا رجلاً مجتازاً كان آتياً من الحقل وهو سمعان القيروانى ابو الكسندروس و روفس ليحمل صليبه . وتبعه جمع كثير من الشعب والنساء اللواتى كن يلطمن أيضاً و ينحن عليه . فالتفت اليهن يسوع وقال يابنات أورشليم لا تبكين عليّ بل أبكين على أنفسكن وعلى أولادكن . لانه هوذا أيام تأتى يقولون فيها طوبى للعواقر والبطون التي لم تلد والثدي التي لم ترضع . حينئذ يبتدئون يقولون للجبال اسقطي علينا وللآكام غطينا . لانه ان كان بالعود الرطب يفعلون هذا فماذا يكون باليابس . وجاءوا ايضاً باثنين آخرين مذنبين ليقتلا معه

نتائج وتعاليم

(أولاً) أخذوا يسوع الى الصلب كما قال اشعياء «كشاة تساق الى الذبح» (٥٣ : ٧) ولذلك تم ما أنبأ به الرب يسوع من جهة صلبه (مت ٢٠ : ١٩ و ٢٦ : ٤٥) وقد حمل الرب صليبه ولما تعب من حمله سخروا سمعان القيروانى فحمله عنه . وكانت العادة ان المصلوب هو الذي يحمل صليبه ولذلك كني بحمل الصليب عن

https://coptic-treasures.com/

شدة العار والهوان والمصيبة . ولا بد أن سمعان يشعر الآن بأنه من أعظم الامجاد له انه حمل صليب المسيح . لانه آمن بالمسيح وكان أبناه معروفين فى الكنيسة فى بداءتها

(ثانياً) الجمهور الكثير الذي تبع المسيح ليس من اتباعه بل اخلاط من الناس كالذين يخرجون لمشاهدة منظر معتاد . كما أن النساء لسن من المؤمنات اللواتى وقفن عند الصليب . ولكنهن أشفقن على المسيح و بكين عليه حناناً لرقتهن و يحتمل أنه كان من بينهن من رأى من معجزاته وسمع تعاليمه

(ثالثاً) عندما دخل المسيح أورشليم قبل ذلك بخمسة ايام بكى عليها . واذ كان تاركاً المدينة لآخر مرة بكت النساء عليه . ولكنه حتى فى الساعة الاخيرة نصحهن بالاشفاق على من يستحق الاشفاق — على انفسهن وعلى أولادهن — لان أورشليم قد دينت واستحقت العقاب . لم يفكر المسيح فى أوجاعه بل فى الاوجاع الآتية على أورشليم . انه سكت وقت الاستهزاء به والبصق فى وجهه وجلده ولكن دموع النساء والضيقات الآتية عليهم انطقته اظهاراً لشفقته وقد حلت النوازل والضيقات بعد ذلك بأربعين سنة . حين خربت اورشليم وذاقوا الويلات من جراء خراب المدينة وحرب الرومانيين عليهم واحراق الهيكل حتى طووا العواقر والبطون التي لم تلد . فما كان محسوباً عندهم لعنة وهو العقم حسب عندهم بركة لضيق تلك الايام

https://coptic-treasures.com/

(رابعاً) أراد المسيح بقوله « ان كان بالعود الرطب الخ » ان النار تحرق الحطب الاخضر بصعوبة ولكنها تحرق اليابس بسهولة . والمراد بالنار قساوة الرومانيين وحماستهم فى القتل والهدم . والمراد بالعود الرطب المسيح البرىء المطيع . و باليابس اليهـود الذين عصوا الرومانيين واعلنوا عليهم الحرب فماذا يفعلون بهم

https://coptic-treasures.com/

الفصل التاسع عشر

صلب المسيح والاستهزاء به (مت ٢٧ : ٣٥ – ٣٨ لو ٢٣ : ٣٣ – ٣٩ ويو ١٩ : ١٨ – ٢٢)

« يا أبتاهُ أغفِرْ لهم لأنهم لا يَعلمونَ ماذا يَفعلونَ »

(لو ٢٣ : ٣٤)

بين لصين

ولما أتوا الى موضع يقال له جلجثة وهو المسمى موضع الجمجمة اعطوه خلاً ممزوجاً بمرارة ولما ذاق لم يرد أن يشرب . وصلبوا معه لصين . واحد عن يمينه والآخر عن يساره . فتم الكتاب القائل وأحصي مع أثمة . فقال يسوع يا أبتاه أغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون . ثم أن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام لكل عسكري قسماً . وأخذوا القميص أيضاً وكان القميص بغير خياطة منسوجاً كله من فوق . فقال بعضهم لبعض لا نشقه بل نقترع عليه لمن يكون . ليتم الكتاب القائل اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة . وكتب بيلاطس عنواناً ووضعه على الصليب وكان مكتوباً يسوع الناصري ملك اليهود

فقرأ هذا العنوان كثيرون من اليهود لان المكان الذي صلب فيه يسوع كان قريباً من المدينة وكان مكتوباً بالعبرانية واليونانية واللاتينية . فقال رؤساء الكهنة لبيلاطس لا تكتب ملك اليهود

https://coptic-treasures.com/

بل ان ذلك قال أنا ملك اليهود . أجاب بيلاطس وقال ما كتبت قد كتبت

نتائج وتعاليم

(أولاً) جلجثة كلمة عبرانية معناها جمجمة و يظن أنها سميت كذلك لأن الموقع اكمة مدورة خالية من الصخور والاشجار تشبه جمجمة الانسان شكلاً وهيئة . ومما ورد فى الانجيل من أمر الموضع الذي صلب فيه الرب يسوع

(١) انه خارج المدينة (مت ٢٧ : ٣١)

(٢) انه قريب من المدينة (يو ١٩ : ٢٠)

(٣) أنه على جانب الطريق (مر ١٥ : ٢١)

(٤) انه كان قريباً من البستان الذي به قبر يوسف الرامى (يو ١٩ : ٤١)

(٥) ان المحل كان يعرف بالجمجمة (لو ٢٣ : ٣٣)

(ثانياً) كان اليهود بناء على ما جاء فى (ام ٣١ : ٦ و ٧) يعطون الخل الممزوج بمر للمصلوبين لتخديرهم وتسكين آلامهم. وكان الناس يتبرعون به فذاقه المسيح اكراماً لمن قدمه ولم يرد أن يشرب لانه فضل ان يكون له تمام الشعور بآلامه ليشرب الكأس التي أعدت له (مز ٦٩ : ٢١)

(ثالثاً) ان اللصين اللذان صلبا مع المخلص يرجح أنهما من

https://coptic-treasures.com/

رفقاء باراباس وشركائه فى الفتنة والقتل . وحكم عليهما بالموت ولو قضي على باراباس لصلب معهما فأخذ يسوع موضعه وتم بذلك قول اشعياء « وأحصى مع أثمة » (اش ٥٣ : ١٢) وقصد بيلاطس بذلك الاهانة والتهكم لانه ملك اليهود ولابد له من وزيرين وهذا مما زاد عار صلب المسيح. واحتمل السيد ذلك لكي لا نحصى نحن مع الاثمة . ولاحظ ان الحلين اللذين أخذهما اللصان عن يمينه وعن يساره هما ما طلبه ابنا زبدي على غير علم (مت ٢٠ : ٢١)

(رابعاً) نستفيد من صلاة المسيح لاعدائه

(١) انه يجب على المسيحيين ان يغفروا لاعدائهم و يصلوا من أجلهم

(٢) ان اعظم الخطاة يمكنه ان ينال غفران خطاياه

(٣) ان من يخطيء بجهالة يكون اثمه أخف من اثم من يرتكب الخطأ عمداً

(٤) ان المسيح شفع فى المذنبين (اش ٥٣ : ١٢) ولا يزال يشفع فيهم الآن فى السماء (رو ٨ : ٣٤ ١ تى ٢ : ٥ عب ٧ : ٢٥ و ٩ : ٢٤ و ١ يو ٢ : ١

https://coptic-treasures.com/

الفصل العشرون

الاستهزاء بالمسيح على الصليب وتوبة اللص (لو ٢٣ : ٣٥ ٤٣ و يو ١٩ : ٢٥ — ٢٧)

« اُذكُرنى يارب متى جئتَ في ملكوتكَ »

(لو ٢٣ : ٤٢)

وكان الشعب واقفين ينظرون والرؤساء أيضاً معهم يسخرون. قائلين خلص آخرين فليخلص نفسه ان كان هو المسيح مختار الله. والجند أيضاً استهزأوا به وهم يأتون و يقدمون له خلاً قائلين ان كنت ملك اليهود فخلص نفسك. وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدف به قائلاً ان كنت انت المسيح فخلص نفسك وايانا. فاجاب الآخر وانتهره قائلاً أولاتخاف الله اذ أنت تحت هذا الحكم بعينه. اما نحن فبعدل لاننا ننال استحقاق ما فعلنا. وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس فى محله. ثم قال ليسوع اذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك. فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم تكون معي فى الفردوس

توبة لص

وكانت واقفات عند صليب يسوع أمه وأخت أمه مريم زوجة كلوبا ومريم المجدلية. فلما رأى يسوع أن التلميذ الذي

https://coptic-treasures.com/

كان يحبه واقف قال لامه يا امرأة ها هوذا ابنك . ثم قال للتلميذ ها هي ذي امك ومن تلك الساعة أخذها التلميذ الى خاصته

نتائج وتعاليم

(أولاً) ان رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ لم يكتفوا بتسليم المسيح الى الموت بل ارادوا ان يسروا أنفسهم بمشاهدة آلامه والاستهزاء به . وكان الواجب عليهم فى ذلك الوقت ان يكونوا فى الهيكل يحتفلون بالعيد المقدس بدلاً من الذهاب والوقوف امام صليب المسيح (لا ٢٣ : ٧)

(ثانياً) ان قولهم خلص آخرين هو الحق لانه انما جاء ليخلص الناس . وعدم تخليصه نفسه لم يكن عجزاً بل لارادته ان يخلص الآخرين بموته بارادته . ولو خلص نفسه هلك الجنس البشري بأسره (مت ٢٦ : ٥٣ و ٥٤)

(ثالثاً) ذكر متى ومرقس ان اللصين جدفا بالمسيح (مت ٢٧ : ٤٤ ومر ١٥ : ٣٢) واما لوقا فذكر تجديف لص منهما . ولا تناقض فى ذلك لاحتمال أنه بعد ان جدف الاثنان تغير فكر أحدهم فعدل عن التجديف الى التوبة والصلوة

(رابعاً) أظهر اللص ايماناً حياً وتوبة حقة وتجديداً فى نفسه وطلب من المسيح ان يذكره فأكد له المخلص قبوله ووعده بأن يكون معه فى الفردوس . ونستفيد من ذلك

https://coptic-treasures.com/

(١) ان وسائط الخلاص تنفع البعض وتكون رائحة حياة لهم ، ورائحة موت للبعض الآخر اذ آمن لص وصلى والآخر تقسى

(٢) ان التوبة تقبل دائماً ولو فى آخر ساعة الحياة بشرط أن تكون حقيقية . فلا ييأس احد مهما كانت خطاياه ثقيلة فليقبل الى التوبة والرب يقبله

(٣) ان نفوس المؤمنين تبقى حية الى الابد وتكون سعيدة مع المسيح (فى ١ : ٢٣ و يو ٧ : ٢٤)

(٤) ان مخلصنا وهو يذوق الآلام والموت كانت اذنه مفتوحة لسمع صلاة الايمان فكم بالحري الآن وهو حي فى السماء

(خامساً) اذكر ان الرب يسوع وهو يعانى الآلام لم ينس العناية بأمه بل وكّل الى يوحنا أمر العناية بها . وهذا أحسن مثال لكل الابناء للقيام بما يجب عليهم لوالديهم

https://coptic-treasures.com/

الفصل الحادي والعشرون

موت المسيح على الصليب والآيات التي حدثت

(مت ٢٧ : ٤٥ — ٥٦ مر ١٥ : ٣٣ — ٤١

لو ٢٣ : ٤٤ — ٤٩ يو ١٩ : ٢٨ : ٣٠)

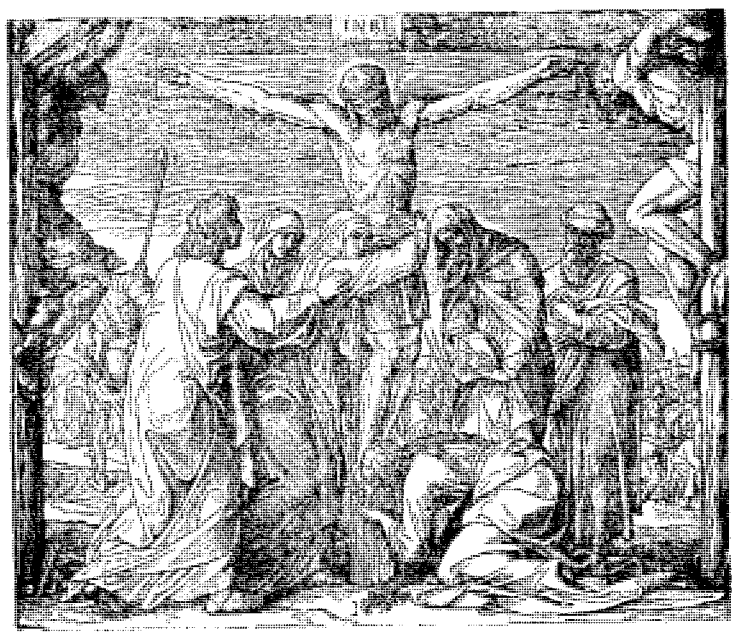

يسوع المصلوب

https://coptic-treasures.com/

« قَدْ أُكمِلَ » (يو ١٩ : ٣٠)

قد اكمل

ولما كانت الساعة السادسة كانت ظلمة عل الارض كلها الى الساعة التاسعة . وفى الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ألوي ألوي لما شبقتني . الذى تفسيره الهي الهي لماذا تركتني . بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد أكمل فلكى يتم الكتاب قال أنا عطشان . وكان اناء موضوعاً مملوءاً خلاً فملأوا اسفنجة من الخل ووضعوها على زوفا وقدموها الى فمه فلما أخذ يسوع الخل قال قد اكمل . ونادى بصوت عظيم وقال يا أبتاه فى يديك استودع روحي ولما قال هذا اسلم الروح . واذا حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل . والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت . وقام كثير من أجساد الراقدين وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين . واما قائد المائة والذين معه يحرسون يسوع فلما رأوا الزلزلة وما كان خافوا جداً وقالوا حقاً كان هذا ابن الله . وكانت هناك نساء كثيرات ينظرن من بعيد وهن كن قد تبعن يسوع من الجليل يخدمنه وبينهن مريم المجدلية ومريم ام يعقوب و يوسي وام ابني زبدي . وكل الجموع الذين كانوا مجتمعين لهذا المنظر لما أبصروا ما كان رجعوا وهم يقرعون صدورهم .

https://coptic-treasures.com/

النسوة راجعات بعد الصلب

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) ان الظلمة التي حدثت كانت معجزة ولم يكن كسوفاً للشمس. اذ لا تكسف الشمس الا والقمر هلال وكان وقتئذ عيد الفصح وهو يقع والقمر بدر . وقد اظلمت الدنيا حداداً ورعباً من اثم الناس الذين صلبوا رب المجد . وقد ذكر المؤرخون حدوث تلك الظلمة منهم فليغون الوثني الروماني وقال ان الظلمة حدثت في السنة الرابعة عشرة من ملك طيبار يوس وكانت مما لم يسبق لها نظير في الكثافة وان النجوم ظهرت حينئذ

(ثانياً) حجاب الهيكل هو الحجاب الفاصل بين القدس وقدس الاقداس . وما كان يجوز لاحد ان يدخله سوى الحبر الاعظم مرة واحدة في السنة (خر ٢٦ : ٣١ ولا ١٦ : ٢ - ١٩ وعب ٩ : ٧)

انشق هذا الحجاب وقت تقديم الذبيحة المسائية وتبخير الكاهن في القدس امامه معلناً

(١) موت المسيح راجع (عب ١٠ : ٢٠)

(٢) نسخ النظام الموسوى وابطال طقوسه التي تشير الى الكفارة اذ تمت الكفارة بموت المخلص (عب ٦ : ١٩ و ٩ : ١٢ و ٢٤)

https://coptic-treasures.com/

(٣) ازالة كل حاجز بين الله والانسان لان الحجاب كان رمزاً الى ان الطريق الى الله لم يفتح فانشق اشارة الى فتح طريق حديث حي الى الله

(ثالثاً) كانت التأثيرات بموت المسيح عظيمة جداً وهى

(١) التأثير فى الحجاب بأن انشق

(٢) التأثير فى الارض بأن تزلزلت وتشققت صخورها

(٣) التأثير فى عالم الموتى بان قام بعضهم من الأموات

(٤) التأثير فى قلوب المشاهدين من القائد ومن معه

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني والعشرون

كلمات الرب يسوع على الصليب

« يا أبتاه في يديك أستودع روحي » (لو ٢٣ : ٤٦)

الكلمات السبع

قد نطق الرب يسوع بسبع كلمات وهو على الصليب . ولم يذكرها الانجيليون بالترتيب . فان الانجيليين متى ومرقس يذكران واحدة منها . ولوقا ثلاثاً أخرى ويوحنا ثلاثاً أخرى ايضاً وهذه الكلمات هى

(١) صلاته من أجل اعدائه « يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ما يفعلون » (لو ٢٣ : ٣٤)

(٢) وعده للص التائب « الحق أقول لك أنك اليوم تكون معي فى الفردوس » (لو ٢٣ : ٤٣)

(٣) قوله لامه « يا امرأة هاهوذا ابنك » ثم قوله ليوحنا « هوذا أمك » (يو ١٩ : ٢٦

(٤) صراخه الى الله « الهى الهى لماذا تركتني » (مت ٢٧ : ٤٦ ومر ١٥ : ٣٤)

(٥) قوله « انا عطشان » (يو ١٩ : ٢٨)

https://coptic-treasures.com/

(٦) مناداته « قد اكمل » (يو ١٩ : ٣٠)

(٧) تسليمه روحه بقوله « يا أبتاه فى يديك استودع روحي » (لو ٢٣ : ٤٦)

نتائج وتعاليم

(أولاً) صلى المسيح من أجل الذين صلبوه مطيعين أمر قائدهم ولا بد ان هذه الصلاة شملت جميع الذين اشتركوا بجهل فى صلبه وفاقاً لقول بطرس « أنا أعلم أنكم بجهالة عملتم كما عمل رؤسائكم ايضاً (اع ٣ : ١٤) وقول بولس لو عرفوا لما صلبوا رب المجد (١ كو ٢ : ٨)

(ثانياً) كما أن الكلمة الاولى ترينا المسيح ككاهن عظيم يشفع فى الخطاة . ترينا الكلمة الثانية انه ملك له سلطان ان يفتح الملكوت السماوي . وكما أنه يصلي لاجل الجميع يعطي الحياة الابدية للذين يؤمنون به

(ثالثاً) سلم المسيح امه الى يوحنا التلميذ المحبوب لانه كان مستعداً أكثر منهم بالمعرفة الروحية والاختبار ليعزيها ويقويها . وقد كان المخلص مثال الطاعة لها وهو صغير (يو ٢ : ٤٢ – ٥٠) ومثال الاهتمام بها وهو على الصليب

(رابعاً) قال الرب يسوع « الهي الهي لماذا تركتني » لكي

https://coptic-treasures.com/

يذكر اليهود بالمزمور الثانى والعشرين الذي قاله داود النبي متضرعاً الى الله ان يخلص العالم بارسال المخلص . فكأنه يقول ها قد تم وجاء اليوم الذي فيه استجاب فيه الله ليخلص العالم ببذل ابنه الحبيب على الصليب

(خامساً) قال الرب « انا عطشان » لان ظمأه كان شديداً جداً وهو يدل على ان التهاب جسده قد بلغ أقصى درجة وقد تمت نبوءة المرنم «فى عطشي يسقونني خلاً » (مز ٦٩ : ٢١)

(سادساً) قوله « قد اكمل » يشير الى اكمال العمل العظيم الذي جاء ليعمله (يو ١٧ : ٤) وسبق اشار اليه وهو ابن ١٢ سنة بقوله « ينبغي ان اكون فيما لابى » (لو ٢ : ٤٩) و بذلك قد تمت الكفارة والفداء وهكذا اكملت النبوءات وزالت طقوس العهد القديم وناموسه واكمل العهد الجديد

(سابعاً) آخر كلمة نطق بها الرب يسوع قوله « يا ابتاه فى يديك استودع روحي » اذ اسلم روحه الى يدي ابيه واجتاز الابدية بروح هادىء رائق و بكل ثقة. وكأنه حتي فى آخر حياته يقتبس آيات الكتاب فانه مات وكلمة المرنم على شفته « فى يديك استودع روحي » (مز ٣ : ٥) ولذلك تعلم منه استفانوس اذ عند موته قال « ايها الرب يسوع اقبل روحي » (اع ٧ : ٥٩)

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث والعشرون

انزال يسوع عن الصليب ودفنه وضبط القبر (يو ١٩ : ٣١ ـ ٤٢
ومت ٢٧ : ٦٢ ـ ٦٦)

دفن المسيح

https://coptic-treasures.com/

« أسلم من اجل خطايانا وأقيم لاجل تبريرنا »

(رو ٤ : ٢٥)

القبر المضبوط

ثم اذ كان استعداد فلكى لاتبقى الاجساد على الصليب فى السبت لان يوم ذلك السبت كان عظيماً . سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم و يرفعوا . فاتى العسكر وكسروا ساقى الاول والآخر المصلوب معه. واما يسوع فلما جاءوا اليه لم يكسروا ساقيه لانهم رأوه قد مات . لكن واحدا من العسكر طعن جنبه بحربة والوقت خرج دم وماء . والذي عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم انه يقول الحق لتؤمنوا أنتم . لان هذا كان ليتم الكتاب القائل عظم لا يكسر منه وأيضاً يقول كتاب اخر ينظرون الى الذى طعنوه . ثم ان يوسف الذي من الرامة وهو تلميذ يسوع ولكن خفية لسبب الخوف من اليهود سأل بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع . فأذن بيلاطس فجاء وأخذ جسد يسوع . وجاء أيضاً نيقوديموس الذي أتى أولاً الى يسوع ليلاً وهو حامل مزيج مر وعود نحو مائة مناً فاخذا جسد يسوع ولفاه بأكفان مع الاطياب كما كان لليهود عادة ان يكفنوا . وكان فى الموضع الذى صلب فيه بستان وفى البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد فهناك وضعا يسوع لسبب استعداد اليهود لان القبر كان قريباً

وفى الغد الذي بعدالاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون

https://coptic-treasures.com/

الى بيلاطس قائلين ياسيد قد تذكرنا ان ذلك المضل قال وهو حي انى بعد ثلاثه أيام أقوم. فمر بضبط القبر الى اليوم الثالث لئلا يأتى تلاميذه ليلاً و يسرقوه و يقولوا للشعب انه قام من الأموات. فتكون الضلالة الاخيرة شراً من الأولى . فقال لهم بيلاطس عندكم حراس اذهبوا واضبطوه كما تعلمون فمضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا الحجر

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان الرومانيون يتركون المصلوبين على الصلبان حتى يموتوا و يفسدوا طال الزمان ام قصر . واما اليهود فحسبوا ذلك منجساً لأرضهم (تث ٢١ : ٢٢ و٢٣) ولذلك كسروا سيقان اللصين . وأما المخلص فمات ولم تكسر سيقانه وتم القول النبوى (مز٣٤: ٢٠)وقدأمرت الشريعة أن لا يكسرشيء من خروف الفصح الذي كان رمزاً الى المسيح .

(ثانياً) طعن الجندي المسيح فى جنبه بحربة للتحقق من موته وليتم قول زكريا (١٢ : ١٠) وثبت أن المسيح مات على الصليب لانه على موته متوقف عمل الفداء لانه مات كفارة عن خطايانا .

(ثالثاً) كان يوسف الرامى أحد أعضاء مجلس السبعين وكان مخالفاً لرأي زملائه (لو ٢٣ : ٥١) وكان من تلاميذ المسيح

https://coptic-treasures.com/

خفية وكذلك كان نيقوديموس (يو ٣ : ١) وأظهرا محبتهما للفادي وعرضا أنفسهما لخطر الحكومة . ولاحظ أن المجوس قدموا الهدايا من الذهب والاطياب للمسيح عند ميلاده . وقدم هذان الكتان والاطياب والخدمة والقبر عند موته

(رابعاً) دفن المسيح في قبر جديد وهذا مما يليق بمقامه ومنع توهم ان الذي قام غير يسوع

(خامساً) ختم القبر بخاتم الوالي حتى لا يجسر أحد على فكه . وضبط بالحراس وعملت جميع الاحتياطات لمنع الخداع وكل ذلك مما يزيد تأكيد حقيقة القيامة

https://coptic-treasures.com/

القسم التاسع

قيامة مخلصنا وظهوره مرات عديدة وذلك فى مدة أربعين يوماً

الفصل الاول

قيامة مخلصنا ومجيء النسوة الى القبر (مت ٢٨ : ٢ — ٤

ومر ١٦ : ١ — ٤ ولو ٢٤ : ١ — ٨ ويو ٢٠ : ٣ — ١٠

صباح القيامة

https://coptic-treasures.com/

« لماذا تطلبن الحى بين الاموات » (لو ٢٤ : ٥)

صباح القيامه

و بعد مامضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة حنوطاً ليأتين و يدهنه . و باكراً جداً في أول الاسبوع اتين الى القبر اذ طلعت الشمس . وكن يقلن فيما بينهن من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر . فتطلعن ورأين أن الحجر قد دحرج لأنه كان عظيماً جداً . ولما دخلن القبر رأين شاباً جالساً عن اليمين لابساً حلة بيضاء فاندهشن . فقال لهن لا تندهشن انتن تطلبن يسوع الناصري المصلوب . قد قام ليس هو ههنا ها

الملاك يقول للنسوة امام القبر بان المسيح قام كما قال

https://coptic-treasures.com/

هوذا الموضع الذي وضعوه فيه . لكن اذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس أنه سيسبقكم الى الجليل. فخرجن جميعاً وهربن من القبر لأن الرعدة والحيرة أخذتاهن . ولم يقلن لأحد شيئاً لانهن كن خائفات ورجعن من القبر واخبرن الأحد عشر وجميع الباقين بهذا كله . فتراءى كلامهن لهم كالهذيان ولم يصدقوهن . فخرج بطرس والتلميذ الآخر (يوحنا) وأتيا الى القبر وكان الاثنان يركضان معاً . فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء اولاً الى القبر وانحنى فنظر الاكفان موضوعة ولكنه لم يدخل. ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الاكفان موضوعة والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعاً مع الاكفان بل ملفوفاً فى موضع وحده . فحينئذ دخل أيضاً التلميذ الآخر الذي جاء أولاً الى القبر ورأى فآمن

واذا قوم من الحراس جاءوا الى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكل ما كان فاجتمعوا مع الشيوخ وتشاوروا واعطوا العسكر فضة قائلين ان تلاميذه اتوا ليلاً وسرقوه ونحن نيام . واذا سمع ذلك عند الوالي فنحن نستعطفه ونجعلكم مطمئنين فاخذوا الفضة وفعلوا كما علموهم .

https://coptic-treasures.com/

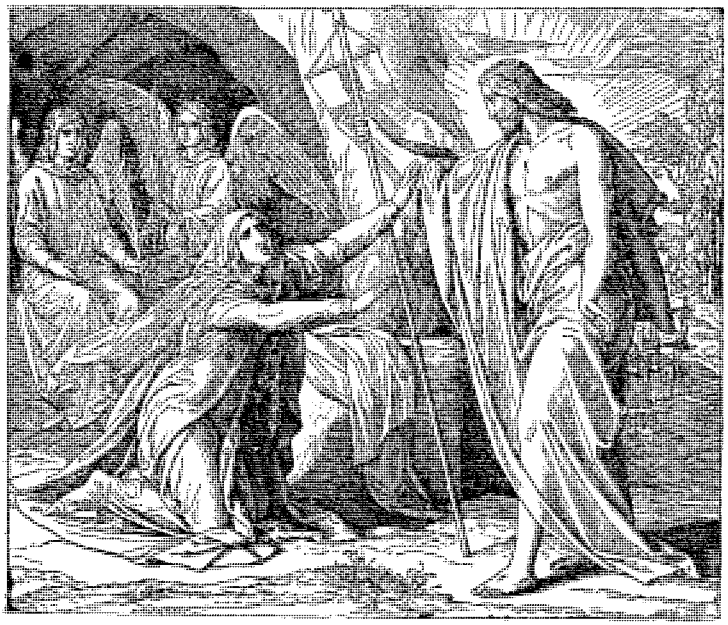

مقابلة مريم ليسوع عند القبر

نتائج وتعاليم

(أولاً) كانت النسوة اللائي ذهبن الى القبر يفكرن فى من يدحرج لهن الحجر عن باب القبر. ولكن سبق الله فدحرجه بوساطة ملاك. ألا يدلنا ذلك على ان الله تعالى يزيل من طريقنا الصعوبات التي نفكر اننا لا نقدر عليها

(ثانياً) ان قيامة المسيح تعد معجزة المعجزات اذ اشتملت على ما هو خارق الطبيعة والدليل على ذلك

https://coptic-treasures.com/

(١) حدوث تلك الزلزلة غير الطبيعية

(٢) تغيير شرائع المادة لان الجسد الذي قام به المسيح كان غير خاضع لقوانين المادة لانه خرج من القبر وهو مغلق ودخل على التلاميذ والابواب مغلقة وتوارى عن أبصار مشاهديه

(٣) انتصار المسيح على الموت بقيامته واقامته غيره من القديسين الراقدين

(٤) ظهور ملائكة حراساً للقبر ورسلاً من الناس

(ثالثاً) لنا من قيامة المسيح الفوائد الآتية

(١) البرهان القاطع على صحة دعوى المسيح ولولا صحة القيامة لكان الدين المسيحي باطلاً (١ كو ١٥ : ١٤)

(٢) التحقق من انتصار المسيح على الموت فان كل من مات قبله خضع للموت أما المسيح فقام ولا يتسلط عليه الموت ثانية

(٣) تؤكد لنا قيامة المسيح القيامة العامة وهي عربون لها (راجع ١ كو ١٥ : ٢٠)

https://coptic-treasures.com/

قيامة يسوع ووقوف مريم عند القبر ومقابلة الملاكين

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني

ظهور الرب للتلميذين في عمواس (لو ٢٤ : ١٣ — ٣٥)

« ألم يكن قلبنا ملتهباً فينا اذ كان يكلمنا في الطريق ويوضح لنا الكتب » (لو ٢٤ : ٣٢)

امكث معنا

واذا اثنان منهم (من التلاميذ) كانا منطلقين فى ذلك اليوم الى قرية بعيدة عن أورشليم ستين غلوة اسمها عمواس . وكانا يتكلمان بعضهما مع بعض عن جميع هذه الحوادث . وفيما هما يتكلمان و يتحاوران اقترب اليهما يسوع نفسه وكان يمشي معهما ولكن امسكت اعينهما عن معرفته . فقال لهما ما هذا الكلام الذي تتطارحانه وانتما ماشيان عابسين : فاجاب أحدهما الذي اسمه كليو باس وقال له هل أنت متغرب وحدك فى أورشليم ولم تعلم الامور التي حدثت فيها فى هذه الايام . فقال لهما وما هى . فقالا المختصة بيسوع الناصري الذي كان انساناً نبياً مقتدراً فى الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب . كيف اسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه . ونحن كنا نرجو انه هو المزمع ان يفدي اسرائيل ولكن مع هذا كله اليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك . بل بعض النساء منا حيرننا اذ كن باكراً عند القبر . ولما لم يجدن جسده أتين قائلات أنهن رأين منظر ملائكة قالوا انه حي . ومضى قوم من الذين معنا الى القبر فوجدوا هكذا كما قالت

https://coptic-treasures.com/

أيضاً النساء واما هو فلم يروه . فقال لهما أيها الغبيان والبطيئا القلوب فى الايمان بجميع ما تكلم به الانبياء أما كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا ويدخل الى مجده . ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الانبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب . ثم اقتربوا الى القرية التي كانا منطلقين اليها وتظاهر هو كانه منطلق الى مكان أبعد. فالزماه قائلين امكث معنا لانه نحو المساء وقد مال النهار . فدخل ليمكث معهما . فلما اتكأ معهما أخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما فانفتحت اعينهما وعرفاه . ثم اختفى عنهما فقال بعضهما لبعض ألم يكن قلبنا ملتهباً فينا اذ كان يكلمنا فى الطريق ويوضح لنا الكتب . فقاما فى تلك الساعة ورجعا الى أورشليم ووجدا الاحد عشر مجتمعين هم والذين معهم وهم يقولون ان الرب قام بالحقيقة وظهر لسمعان . وأما هما فكانا يخبران بما حدث في الطريق وكيف عرفاه عند كسر الخبز .

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان الرب يسوع بقوته الالهية يمنع تلاميذه من معرفته فى أول الامر ليكون له فرصة تفسير النبوات المختصة به . ولو عرفه التلميذان فى الحال لملأ قلبيهما الخوف والفرح والشك ومنعهما ذلك عن ادراك البراهين التي اوضحها لهما

(ثانياً) وبخ المسيح هذين التلميذين لعدم استعمالهما عقليهما

https://coptic-treasures.com/

فى فهم النبوات الخاصة به ولعدم ايمانهما لانهما صدقا بعضها — وهو ما يشير الى مجده ونصرته — ولم يلتفتا الى ما قيل بشأن آلامه وموته وقيامته

(ثالثاً) ان قلبي هذين التلميذين مالا الى المسيح ولذلك دعواه الى المكث معهما . فهل تدعو المسيح بالصلاة ليمكث معك ليعزيك فى ساعة الشدة و يفسر لك الكتب و يرشدك الى الخير

(رابعاً) ان كلام المسيح مع هذين التلميذين انشأ فى قلبيهما الفرح والرجاء والشوق وكان قلباهما ملتهبين فيهما . وهذا شأن كلام الله فى النفس فهل تعتبر كلامه وهل يلتهب قلبك فيك عند ما تقرأه

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث

ظهور الرب يسوع للرسل جميعاً (يو ٢٠ — ١٩ — ٢٩)

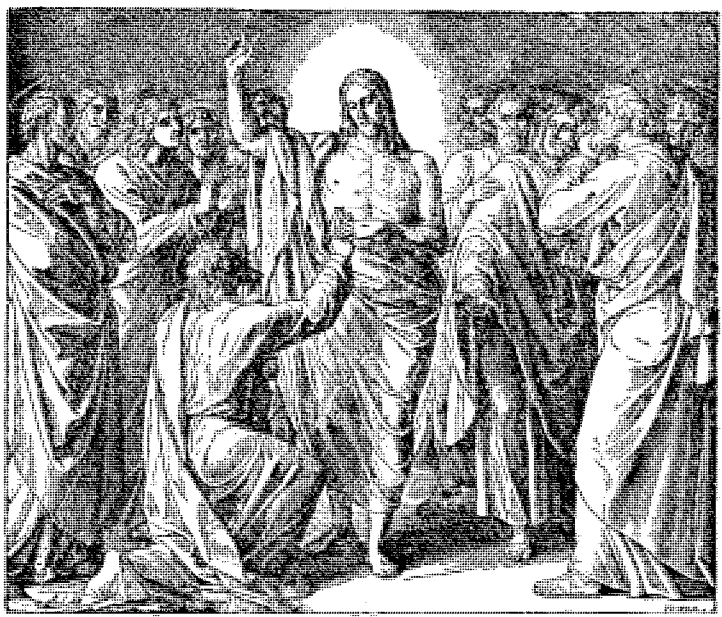

توما يرى آثار المسامير

https://coptic-treasures.com/

« طوبى للذين آمنوا ولم يروا » (يو ٢٠ : ٢٩)

الايمان بعد التحقق

ولما كانت عشية ذلك اليوم وهو اول الاسبوع وكانت الابواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين بسبب الخوف من اليهود. جاء يسوع ووقف فى الوسط وقال لهم سلام لكم . ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ اذ رأوا الرب . فقال لهم يسوع سلام لكم كما أرسلني الآب ارسلكم أنا . ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياه تغفر له ومن امسكتم خطاياه امسكت . اما توما واحد من الاثني عشر الذي يقال له التوأم فلم يكن معهم حين جاء يسوع . فقال له التلاميذ الآخرون قد رأينا الرب. فقال لهم ان لم أبصر في يديه اثر المسامير واضع اصبعي فى أثر المسامير واضع يدي في جنبه لا أؤمن

و بعد ثمانية أيام كان تلاميذه أيضاً داخلا وتوما معهم فجاء يسوع والابواب مغلقة ووقف فى الوسط وقال سلام لكم . ثم قال لتوما هات اصبعك الى هنا وابصر يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً . اجاب توما وقال له ربى والهي قال له يسوع لانك رأيتني يا توما آمنت طوبى للذين آمنوا ولم يروا .

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولا) اول كلمة قالها المسيح عند مقابلته لهم في اجتماعهم سلام لكم ليبين لهم محبته وشفقته ومعونته لهم . فلم يوبخهم على تركهم اياه وجبنهم وشكوكهم بل وهب لهم الاطمئنان والسلام

(ثانياً) أراهم يديه وجنبه ليؤكد لهم انه هو الذي تألم ومات على الصليب وانه قام بجسده وانه ليس مجرد روح . وفرح التلاميذ برؤيته وانجز قوله « سأراكم ايضاً فتفرح قلوبكم » (يو ١٦ : ٢٢) فانتعشوا وتجددت قواهم وتبددت شكوكهم ومخاوفهم . واذا كانت مشاهدة يسوع على الارض علة فرح كهذا فماذا يكون فرح المؤمنين بمشاهدته فى السماء

(ثالثاً) ان المسيح له المجد جعل تلاميذه سفراء له وشركاء فى المناداة ببشرى الخلاص اذ قال كما أرسلني الآب ارسلكم أنا . فصار عليهم وعلى خلفائهم ان ينادوا للعالم بهذه البشرى بأن الله مستعد ان يقبل الجميع و يغفر لهم

(رابعاً) ادعى توما ان له من قوة التمييز بين الحق والباطل ما ليس لاخوته. وكلامه يدل على اعجابه بنفسه واستخفافه بادراك اخوته التلاميذ وصدقهم

(خامساً) ان الرب يسوع اظهر اللطف والتنازل والمحبة

https://coptic-treasures.com/

والشفقة لتوما الضعيف الايمان لانه وهو رب المجد نزل الى هذا العالم وسمح ان يهان ويتألم . ومع ذلك بعد ما قام ظافراً منتصراً سمح ان يأتى الى تلميذ ضعيف مرتاب ليزيل شكوكه ويسمح له ان يضع يده على جنبه وعلى أثر المسامير

(سادساً) قد أعطى المسيح الطوبى للذين آمنوا ولم يروا وهذا التطويب نصيب كل المؤمنين الآن الذين صدقوا الانجيل (راجع ١ بط ١ : ٨ و ٩)

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع

ظهور الرب يسوع لسبعة من تلاميذه على بحر طبرية

يو ٢١: ١ – ١٤

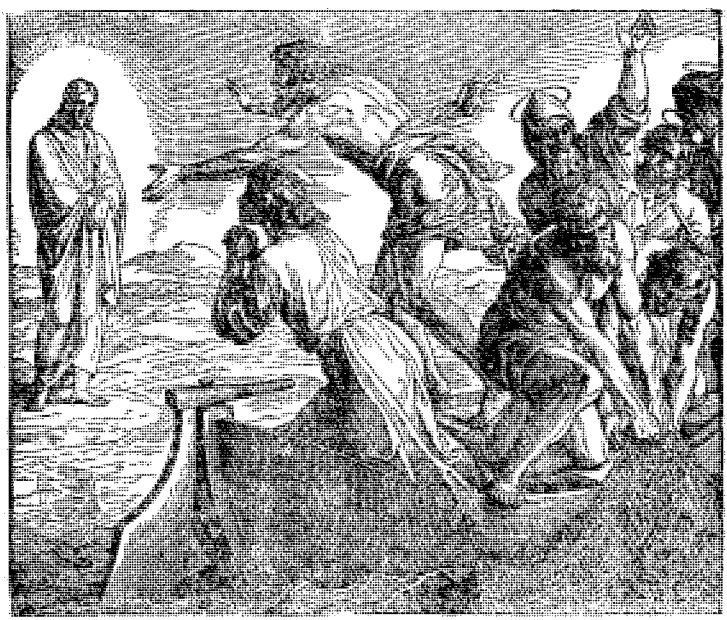

التلاميذ يتصيدون ويسوع واقف على شاطىء بحر طبرية

https://coptic-treasures.com/

« أين شوكتك ياموت أين غلبتك ياهاوية »
(١ كو ١٥ : ٥٥)

للتحقق من القيامة

بعد هذا اظهر يسوع ايضاً نفسه للتلاميذ على بحر طبرية . ظهر هكذا . كان سمعان بطرس وتوما الذي يقال له التوأم ونثنائيل الذي من قانا الجليل وابنا زبدي واثنان آخران من تلاميذه بعضهم مع بعض. قال لهم سمعان انا اذهب لاتصيد قالوا له نذهب نحن أيضاً معك . فخرجوا ودخلوا السفينة للوقت وفي تلك الليلة لم يصيدوا شيئاً . ولما كان الصبح وقف يسوع على الشاطىء ولكن التلاميذ لم يكونوا يعلمون انه يسوع . فقال لهم يسوع ياغلمان ألعل عندكم أداماً . أجابوه لا . فقال لهم القوا الشبكة الى جانب السفينة الايمن فتجدوا . فالقوا ولم يعودوا يقدرون ان يجذبوها من كثرة السمك . فقال ذلك التلميذ الذي كان يسوع يحبه لبطرس هو الرب. فلما سمع سمعان بطرس انه الرب اتزر بثوبه لانه كان عرياناً والقى نفسه فى البحر . واما التلاميذ الآخرون فجاءوا بالسفينة لانهم لم يكونوا بعيدين عن الارض الا نحو مائتي ذراع وهم يجرون شبكة السمك. فلما خرجوا الى الارض نظروا جمراً موضوعاً وسمكا موضوعاً عليه وخبزاً . فقال لهم يسوع قدموا من السمك الذي امسكتم الآن . فصعد سمعان بطرس وجذب الشبكة الى الارض ممتلئة سمكاً كبيراً ثلاثاً وخمسين ومائة . ومع هذه الكثرة لم تتخرق الشبكة . قال لهم يسوع هلموا تغدوا ولم يجسر أحد من التلاميذ ان يسأله من أنت اذ كانوا يعلمون انه الرب

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) السبب فى وجود هؤلاء التلاميذ السبعة فى الجليل كونه وطنهم عادوا اليه بعد عيد الفصح ووعد المسيح اياهم أنه يجتمع بهم هناك (مت ٢٦ : ٣٢ و ٢٨ : ١٠) وكان هذا الاجتماع استعداداً للاجتماع على الجبل الذي ذكره متى فى (ص ٢٨ : ١٦)

(ثانياً) ذهاب التلاميذ لصيد السمك لا يدل على تركهم وظيفتهم الرسولية . كما ان اشتغال بولس احياناً بصناعة الخيام لا يدل على انه ترك التبشير . وانما اتوا ذلك لاعداد ما يحتاجونه

(ثالثاً) سمح الله ان لا يصيد التلاميذ شيئاً فى تلك الليلة لتكون معجزة الصيد العظيم صباحاً أغرب واعجب

(رابعاً) الأدم او الأدام هو كل ما يؤكل مع الخبز والمراد به هنا السمك

(خامساً) لاحظ ان المخلص له المجد لم يهيىء لهم مجرد صيد السمك الكثير بل هيأ لهم جمراً وسمكاً موضوعاً عليه وخبزاً . ولا داعي لان نسأل من أين جاء ، لان الرب الذي اشبع الالوف من خمس خبزات . والذي ارسل ملاكه بالطعام لأيليا فى البرية قادر ان يهيىء كل ما يريد

(سادساً) اعد المسيح الطعام ودعا تلاميذه للغداء شفقة منه عليهم ، لانه عرف ما قاسوه تلك الليلة بياناً لهم ان ميوله نحوهم لم تتغير من جهتهم ، اذ اعطاهم كما اعتاد ان يفعل معهم سابقاً ، فما أعظم محبة المسيح وشفقته

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس

حديث الرب يسوع مع بطرس (يو ٢٠ : ١٥ — ٢٢)

« نعم يارب انت تعلم اني أحبك » (يو ٢٠ : ١٥)

ارع غنمي

فبعد ما تغدوا قال يسوع لسمعان بطرس ياسمعان بن يونا اتحبني أكثر من هؤلاء ؟ قال له نعم يارب انت تعلم انى احبك . قال له ارعَ خرافى . قال له ايضاً ثانية ياسمعان بن يونا أتحبني ؟ قال له نعم يارب انت تعلم انى احبك . قال له ارعَ غنمي . ثم قال ثالثة ياسمعان بن يونا اتحبني . فحزن بطرس لأنه قال له ثالثة اتحبني . فقال له يارب انت تعلم انى أحبك . قال له ارعَ غنمي . الحق الحق اقول لك لما كنت أكثر حداثة كنت تمنطق ذاتك وتمشي حيث تشاء ولكن متى شخت فانك تمد يديك وآخر يمنطقك ويحملك الى حيث لا تشاء . قال هذا مشيراً الى اية ميتة كان مزمعاً ان يمجد الله بها . ولما قال هذا قال له اتبعني . فالتفت بطرس ونظر التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبعه . فلما رأى بطرس هذا قال يسوع يارب وما لهذا . قال له يسوع ان كنت اشاء ان يبقى حتى أجيء فماذا لك اتبعني انت . فذاع هذا القول بين الاخوة ان ذلك التلميذ لا يموت . ولكن لم يقل له يسوع انه لا يموت بل ان كنت أشاء أنه يبقى حتى أجيء فماذا لك .

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) اختص الرب يسوع بكلامه هنا بطرس دون الباقين . لانه سبق وادعى انه يحب المسيح أكثر منهم وانه أثبت منهم فى الايمان ، مع انه ظهر أنه أقل منهم ايماناً وثباتاً . وخاطبه المسيح ثلاث مرات باسم سمعان لا بطرس ليدله على أنه لا يستحق ان يسمى بذلك الاسم . وناداه بذلك ثلاثاً لانه انكره ثلاثاً

(ثانياً) فى قول المسيح لبطرس « أتحبني » شيء من اللوم والتذكير بسابق انكاره . وسأله امام اخوته ليكونوا شهوداً باقرار بطرس و بمغفرة المسيح له وقبوله اياه رسولاً . ولم يسأله عن ايمانه او توبته انما سأله عن محبته لانها الشرط الاساسي الضروري لقبول المسيح

(ثالثاً) اظهر بطرس تواضعه بعدم ادعائه زيادة محبته للمسيح على محبة غيره من الرسل كما ادعى سابقاً

(رابعاً) يجب ان نحسب سؤال المسيح لبطرس سؤالاً لانفسنا هل نحب المسيح ؟ و يظهر لنا من قول المسيح ما يأتى

(١) ان اول ما يطلبه المسيح منا هو محبة قلو بنا له

(٢) يريد منا الاعتراف والاقرار بهذه المحبة ولا يكتفى بمجرد شعور القلب

(٣) ان نبين هذه المحبة بالافعال

(٤) ان كل انسان قادر ان يتحقق هل يحب المسيح ام لا

https://coptic-treasures.com/

(خامساً) لاحظ ان الرب يسوع يوصي بطرس كى يوصي باقى تلاميذه برعاية خرافه . فليست هى خراف بطرس ولا غنم بطرس . بل هى خراف المسيح اشارة الى انها له وهو الراعي الصالح الحقيقي وكل من سواه هو خادم للمسيح ووكيله فى رعاية هذه الخراف

(سادساً) اشار المسيح في كلامه الاخير لبطرس الى اية ميتة كان مزمعاً ان يموت اذ مات مصلو باً منكس الرأس لانه قال انه غير مستحق ان يصلب كسيده . واشار الى ان يوحنا سوف يعيش الى ما بعد خراب اورشليم الذي تم بعد صعود المسيح بار بعين سنة وكان يوحنا حياً وقتئذ

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس

تحقيق القيامة بظهور الرب لتلاميذه مراراً

« قام المسيح من الاموات وصار باكورة للراقدين »

(١ كو ١٥ : ٢٠)

دلائل القيامة

ظهر الرب يسوع لتلاميذه بعد قيامته مراراً عديدة والتي ذكرت منها فى الانجيل عشر وهى

(الاولى) ظهوره لمريم المجدلية (يو ٢٠ : ١٠ — ١٨ ومر ١٦ : ٩ — ٢٠)

(الثانية) لبعض النساء الراجعات من القبر (ص٢٨ :٩و١٠)

(الثالثة) لبطرس (لو ٢٤ : ٣٤ و ١ كو ١٥ : ٥)

(الرابعة) لتلميذين منطلقين الى عمواس (مر ١٦ : ١٢ ولو ٢٤ : ١٣)

(الخامسة) لعشرة تلاميذ فى اورشليم (لو ٢٤ : ٣٦ — ٤٢)

(السادسة) للاحد عشر فى الأحد الثانى بعد قيامته (يو ٢٠ : ٢٦)

(السابعة) لسبعة من الرسل على شاطيء بحر الجليل(يو٢١ : ١ — ٢٤)

(الثامنة) لاكثر من خمسمائة اخ مع الاحد عشر رسولاً على جبل فى الجليل (مت ٢٨ : ١٦ و١ كو ١٤ : ٦)

https://coptic-treasures.com/

(التاسعة) ليعقوب (١ كو ١٥ : ٧)

(العاشرة) لكل رسله يوم صعوده (لو ٢٤ : ٥٠)

وقد ظهرت صحة قيامته له المجد بادلة كثيرة منها

(اولاً) ظهوره مراراً . فلو ظهر مرة لامكن ان يقال ان الذين شاهدوا توهموا ذلك

(ثانياً) كثرة الشهود . فان شهادة واحد ليست كشهادة كثيرين واحداً فصاعداً الى اكثر من خمسمائة

(ثالثاً) طول المدة التي ظهر فيها . وهى اربعون يوماً ومرات ظهوره كانت مختلفة حتى كانت قيامته موضوع حديث الرسل وصلواتهم

(رابعاً) وضوح ظهوره فى كل مرة . منها ماكان فى الصباح ومنها ماكان فى المساء . وظهر داخل البيت وعلى الطريق وعلى الشاطىء وعلى قمة الجبل

(خامساً) ان الذين رأوه تحققوا منه . اذ رأوه بعيونهم وسمعوه باذانهم ولمسوه بايديهم واكلوا معه

(سادساً) لم يكن الرسل منتظرين قيامته وصدقوها بكل صعوبة حتى انتفى كل وهم

(سابعاً) التغيير العظيم الذي حدث في الرسل فانهم انتقلوا من اليأس الى الرجاء . ومن الجبن الى الشجاعة وما ذلك الا نتيجة صحة قيامته

https://coptic-treasures.com/

(ثامناً) ان الرسل ختموا كرازتهم وشهادتهم بصحة القيامة بدمائهم

(تاسعاً) اتخاذ يوم الاحد يوم راحة بدل السبت . فان حفظ اليوم السابع كان فرضاً في العهد القديم ولا يمكن ان يتغير هذا اليوم فى الكنيسة باسرها لامر لم يحدث

(عاشراً) اعتقاد جميع المسيحيين صحة القيامة من ذلك الحين حتى الآن

https://coptic-treasures.com/

الفصل السابع

صعود الرب يسوع الى السماء (مت ٢٨ : ١٨ — ٢٠ واع ١ : ٣ — ٨)

الصعود

https://coptic-treasures.com/

« بعد ماصنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس في يمين العظمة في الاعالى » (عب ١ : ٣)

كنزنا في السماء

وكلمهم يسوع قائلاً دفع اليّ كل سلطان فى السماء وعلى الارض فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس . وعلموهم جميع ما اوصيتكم به وها أنا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر . واراهم أيضاً نفسه حياً ببراهين كثيرة وهو يظهر لهم ار بعين يوماً و يتكلم عن الأمور المختصة بملكوت الله . وفيما هو مجتمع معهم اوصاهم ان لا يبرحوا من اورشليم بل ينتظروا موعد الآب الذي سمعتموه مني . لان يوحنا عمد بالماء واما أنتم فستتعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الايام بكثير . اما هم المجتمعون فسألوه قائلين يارب هل في هذا الوقت ترد الملك الى اسرائيل . فقال لهم ليس لكم ان تعرفوا الأزمنة والاوقات التى جعلها الآب فى سلطانه . لكنكم تنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم . وتكونون لي شهوداً فى اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى اقصى الارض .

وأخرجهم خارجاً الى بيت عنيا ورفع يديه و باركهم . وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وأصعد الى السماء وهم ينظرون . واخذته سحابة عن اعينهم . وفيما كانوا يشخصون الى السماء وهو منطلق اذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض وقالا ايها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء . ان يسوع هذا الذي ارتفع

https://coptic-treasures.com/

عنكم الى السماء سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقاً الى السماء .
حينئذ رجعوا الى اورشليم من الجبل الذى يدعى جبل الزيتون .

نتائج وتعاليم

(أولاً) وصية يسوع الاخيرة لتلاميذه قبل صعوده هى ان يتلمذوا جميع الامم ويعمدوهم ويتبين من ذلك

(١) ان الدين المسيحي سيكون دين العالم كله

(٢) ان هذا الدين موافق لحاجات جميع الناس

(٣) ان امر المسيح يقضي بأن تكون الكنيسة كلها مبشرة للامم بدين المسيح

(ثانياً) لاحظ وعد المسيح لتلاميذه بأنه معهم كل الأيام الى انقضاء الدهر . وهذا الوعد يتضمن انه حاضر معهم روحياً وان لم ينظروه ليرشدهم ويحميهم ويلهمهم . وهو حاضر معنا

(١) بروحه القدوس الذي ارسله الينا

(٢) بكلامه

(٣) باتحاده معنا عند تناول جسده ودمه الاقدسين

(٤) بوجوده فى قلوب المؤمنين

ولهذا الوعد ثلاث فوائد

(١) برهان على لاهوت المسيح لانه وعد ان يكون مع كل تلميذ من تلاميذه

https://coptic-treasures.com/

(٢) برهان على ان المسيح هو الرأس الوحيد للكنيسة كلها المنظورة وغير المنظورة على الارض وفى السماء

(٣) تأكيد حضوره مع جميع المؤمنين فى كل زمان وكل مكان لانه قال ها انا معكم كل الايام والى انقضاء الدهر. فالمسيح قريب منا دائماً

(ثالثاً) صعد المسيح الى السماء وجلس عن يمين العظمة (عب١ : ٢ و ٨ : ١) وصعوده أمام تلاميذه اثر كثيراً في ذاكرتهم وقوى ايمانهم بانه حي وانتهت بصعوده انباء حياته . ووجوده في السماء لا يمنع حضوره مع شعبه فهو ليس انفصالاً لكنه بدء ملكه رأساً للكنيسة التي هى جسده (اف ١ : ٢٢) ودخل السماء كسابق من أجلنا (عب ٦ : ٢٠) وليعد لنا مكاناً (يو ١٤ : ٢) ويشفع فينا عند الآب (عب ٩ : ٢٤ وايو ٢ : ١)

(رابعاً) لنا فى صعود المسيح خمسة امور وهى

(١) انه معجزة تثبت صحة دعوى المسيح

(٢) اظهار ان ملكوته روحي سماوي

(٣) انه كان ضرورياً لحلول الروح القدس

(٤) كان ضرورياً لممارسة وظيفته الكهنوتية الدائمة وتقديم شفاعته عنا (راجع لا ١٦ : ١١ — ١٤ وعب ٧ : ٢٥ و ٩ : ٧ — ١٢ و ٢٤

(٥) لممارسة وظيفته الملكية (١ كو ١٥ : ٢٥ واف ١ : ٢٠ — ٢٢ وفى ٢ : ٦ — ١١

https://coptic-treasures.com/

فهرست

صفحة

٥ دخول المخلص علانية الى اورشليم

٨ لعن شجرة التين غير المثمرة

١٠ سؤال الرؤساء عن سلطان المسيح . ومثل الابنين

١٢ مثل الكرامين الاشرار

١٤ سؤال الفريسيين الاحتيالي عن اعطاء الجزية لقيصر

١٦ الوصية العظمى محبة الله ومحبة القريب

١٨ اعطاء الويل للفريسيين ورثاء اورشليم

٢١ مدح يسوع فلسي الارملة

٢٣ يونانيون يطلبون ان يروا يسوع

٢٦ الانباء بخراب الهيكل

٢٩ مجيء المسيح ثانية

٣١ مثل العذارى العشر

٣٣ مثل الخمس وزنات

٣٧ يوم الدينونة

٤٠ مؤامرة الرؤساء على المسيح وخيانة يهوذا وتذكار الفصح

٤٣ غسل يسوع ارجل تلاميذه واكل الفصح

٤٧ الانباء بسقوط بطرس وتشتيت التلاميذ

٥٠ العشاء الربانى

https://coptic-treasures.com/

صفحة

٥٣ تعزية يسوع تلاميذه على مفارقته اياهم
٥٦ الوعد بحلول الروح القدس
٥٩ يسوع الكرمة الحقيقية
٦٢ انباء يسوع بما سيصيب تلاميذه والوعد بمجي الروح القدس
٦٥ صلاة المسيح الاخيرة
٦٨ اكتئاب يسوع فى البستان
٧١ تسليم يهوذا يسوع وقبض الجند عليه
٧٤ يسوع امام قيافا وانكار بطرس
٧٧ يسوع امام المجمع والحكم عليه
٨٠ يسوع امام بيلاطس وندم يهوذا وخنقه نفسه
٨٣ يسوع امام هيرودس
٨٦ بيلاطس يريد ان يطلق يسوع واليهود يطلبون اطلاق باراباس
٨٩ جلد يسوع والاستهزاء به وصلبه
٩٣ اخذ يسوع للصلب
٩٧ صلب المسيح والاستهزاء به
١٠٠ الاستهزاء بالمسيح على الصليب وتوبة اللص
١٠٣ موت المسيح على الصليب والآيات التي حدثت
١٠٨ كلمات الرب يسوع على الصليب
١١١ انزال يسوع عن الصليب ودفنه وضبط القبر

https://coptic-treasures.com/

صفحة

١١٥ قيامة مخلصنا وظهوره مرات عديدة وذلك فى مدة أربعين يوما

١٢١ ظهور الرب للتلميذين فى عمواس

١٢٤ ظهور الرب يسوع للرسل جميعا

١٢٨ ظهور الرب يسوع لسبعة من تلاميذه على بحر طبرية

١٣١ حديث الرب يسوع مع بطرس

١٣٤ تحقيق القيامة بظهور الرب لتلاميذه مراراً

١٣٧ صعود الرب يسوع الى السماء

https://coptic-treasures.com/

https://coptic-treasures.com/